(السنة الخامسة) يوم الجمعة ٢٩ يناير سنة ١٩٢٦ تليفون نمرة (٣١٣٨) و (٦٢١٤)

الكشكول

عدد ٢٤٦

ملیم ١٠

انجلترا فى السودان

جون بول — أنا آخد كفايتي من ماء النيل لمصالحي في السودان ، والمصريين بزياده عليهم غسالة رجلي

شـــــــيكوريل

فرصـة عظيمـة للمـبيع

ابتـــداء من يوم الاثنـــين أول فـــبراير

والايام التاليـــة

صابون لوكس

لغسيل الاقمشة الحريرية

لا تغسل ماعندك من الثياب الحريرية الثمينة بالصابون العادى لانه غير نقي ويهرئ نسيجها بل اغ لها بصابون لوكس فهو مصنوع كقطع الثلج الرقيقة الصغيرة تذوب في الماء بسرعة وتنظف أكثر الاقمشة نعومة وتزيد في حسنها وجمالها

LEVER BROTHERS Ltd.
Port Sunlight (England)

مخازن أدوية جوليوتى

صبغة الانتشتاد الحديدية

ارفضوا أي زجاجة غير موضوعة في علبتها ومقفولة باعلانين لونهما أصفر نسبة لاصلها وتباع فى جميع مخازن الأدوية الوكلاء فى القطر المصري والسودان و فلسطين مخازن جوليوتي

تليفون ١١٠٣ و ١٨٤٢ مصر واسكندرية تليفون ٢٧٤٦ وصندوق بوستة ٩٣١ مصر و ١٠٨٢ اسكندرية

الاسنان الجيدة معناها الصحة الجيدة

فاعتن باختيار منظف اسنانك. ان صابون ارازمك لتنظيف الاسنان ليس فيه حامض ولا يؤذي أدق الانسجة، وهو ذو رائحة زكية منعشة

صابون ارازمك لتنظيف الاسنان هو أحسن منظف يباع في كل الاجزاخانات ومخازن الادوية

(صنع محلات ارازمك بباريس)

حافظوا على الجمال

باستعمال أعظم اكتشاف كيماوي ظهر في عالم الطب

اكسير فينوس

ماء الحياة يسيل فى الاجسام

افضل مركب عرف حتى اليوم ضد فقر الدم وانحطاط القوى وضعف المجموع العصبي والعضلي يطلب من معامل سالم خليفه بالمنصورة ومخازن الادوية المهمة بالقطر المصري

ايها المرضى اليائسون

المصابون بأمراض المجاري البولية كالسيلان الابيض والتهاب المثانة الذين جربتم كل الادوية من غير فائدة تشجعوا لانه وجد لكم علاج شفي بواسطته الوف من المرضي وهذا العلاج البسيط السهل هو

حبوب الجونورين

الدواء الخاص لهذه الامراض يباع فى جميع الاجزاخانات ومخازن عطارة القطر المصري (ترسل الكراسة فى علاج أمراض المجاري البولية مجاناً وخالصة أجرة البوستة لكل من يطلبها من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣)

مسحوق ابو الهول

مدهش فى مفعوله لاعدام البق والبراغيث والنمل والصراصير وسائر الحشرات. ثمن العلبة ٥ قروش صاغ يطلب من معامل سالم خليفه الكيماوية وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

الكشكول المصور
جريدة مصورة سياسية انتقادية
﴿ تصدر يوم الجمعة من كل اسبوع ﴾
(لصاحبها)
سليمان فوزي

﴿ ادارة الكشكول المصور ﴾
بشارع الدواوين نمرة ١٠ بمصر
تليفون نمرة ٣٨ ٣١ و ٦٢١٤

﴿ الاشتراك يدفع مقدما ﴾
١٠٠ عن سنة كاملة بمصر والسودان
٦٠ « نصف سنة » «
٢٠٠ عن سنة كاملة خارج القطر

على مرسح السياسة

المؤتمر ولجنة الاحزاب المؤتلفة !

استقر رأي لجنة الاحزاب المؤتلفة على الدعوة الى عقد مؤتمر في القاهرة من كل رجال مصر المسئولين، للعمل لعود الحياة النيابية وانقاذ « الدستور » من مخالب القوات الرجعية، ولا مطمع للعقلاء في البلاد الآن أكثر من سلطة مجلس النواب تكون فوق كل سلطة وكل رأي بقطع النظر عن أن يكون الحكم في يد عدلي أو سعد أو ثروت أو حتى زيور مادامت الوزارة مسئولة أمام مجلس النواب، وما دامت تقدم له حسابا عن عملها يوما بيوم ، وما دام الرأي في بقائها أو خروجها للامة دون سواها ، ولذلك فان الفرح في أرجاء القطر لدعوة هذا المؤتمر عام، وسيكون يوم اجتماعه عيدا...

لم ترفع الحماية عن مصر لتبسط عليها يد نشأت أو زيور أو يحيي أو نسيم بدل يد انكلترا ، وانما رفعت الحماية لتتمتع الامة بحكم نفسها بنفسها وليكون لمصر ممثلة فى مجلس نوابها الرأى في مصر وفي علاقاتها بالدول جميعا ، ومصر التي وقفت في وجه انكلترا ، فى وجه الجيوش البريطانية بحرابها وبنادقها ومتراليوزاتها وهي عزلاء ، والتي لاتزال تسمع انين ضحاياها يرددون انفاسهم الاخيرة وهم يتغنون « نموت وتحيا مصر » — مصر هذه التي ذاقت طعم الثورة وفتحت صدرها بيدها الوديعة لرصاص الغاصب تقول له : إطعن فليس يخيفني الموت،وانما يزعجني ان يتقدم العالم وأتأخر

مصر هذه أصبح لا يرضي مطامعها أقل من « الدستور » ، . . . والدستور الذي وضعته لجنة الثلاثين ، فمرحبا بالمؤتمر يرفع صوتها ويرفع رأسها معا ، وعقبى للحوادث تجعلنا لا نعرف وقت الخطر الا مصلحة الوطن ! !

***

فى وداع نشأت باشا

ذكرت الجرائد اليومية اخبار الاحتفالات الرسمية لوداع صاحب السعادة نشأت باشا وزير مصر المفوض في مدريد وانا اتقدم الى القراء بخبر حفلة خاصة تدل على ما لسعادة المحتفل به من المنزلة فى قلوب الجنس اللطيف مهما كان تقدير الجنس الخشن له :

هناك في الزمالك في قصر مشيد. اسم صاحبته كزوج الرشيد . اجتمع سعادة الباشا مع اخصائه من الباشوات والبكوات وقضوا يومهم من الصباح الى منتصف الليل . وكان الجو صحوا والسماء جميلة فتناولوا الغذاء فى الجنينة وعين أمثالنا من الفقراء ترمقهم من خارج السور وفات الوقت بين الرقص الافرنكي على نغمات الفنوغراف والبلدى على نقرات الدربكة ، ولقد حضر الحفلة جمع كبير من مختلف الطبقات والاوساط من بين عقائل مصر نذكر منهن غير شقيقات صاحبة الدار، سعدية هانم وشقيقاتها . وسعاد هانم ونينتها و (أبلة) فاطمة هانم وعيشه هانم م . وشقيقتها وعزيزه وسميره وزوزو الخ الخ — وقد شرب الجميع نخب سعادة الوزير حتى أمالت الكأس، الرأس ... وانصرف الجميع يدعون لسعادة الباشا بسرعة الاوبة ، وقصر الغيبة ... وإللي مش عاجبه يشرب من البحر

***

وزير المواصلات والسبع سواقي!

عرف محمد باشا عيسى وزير المواصلات « بساقية جحا » فاذا ذكرت الساقية او السواقي ذكر هو معها وكان اسمه مقترنا باسمها تماما

ولقد كان في وليمة في منزل أحد أصحاب السعادة الباشوات في الاسبوع الماضي ، وكانت تغنى الجموع « أم كلثوم » فطلب منها أحدهم أن تغنى موال « سبع سواقي بتنعي » وما كادت تشرع في الاجابة حتى أخذ الكل يصفقون وهم مستغرقون في الضحك وينظرون الى محمد عيسي .

فلم يسع محمد باشا عيسى إلا أن يضحك مع الضاحكين ، ولكنه ضحك كالبكا . . .

***

فضائح صالح باشا عنان !

نشرت جريدة « السياسة » العريضة التى قدمها أحد السوريين المهاجرين الى النيابة يطلب منها فيها التحقيق مع صالح عنان باشا من أجل اعتداء سعادته على عائلته بالضرب اكراما لعيون السيدة أ . ه . التي اجرت اليه مسكنها في هليوبوليس وأرادت ان تفسخ التعاقد معه بالقوة، كما نشرت حديثا للمستر تلوك عن تأثير الحادث عليه وعن انه ما كان يتردد في رمى المعتدي بالرصاص لو كان المعتدي عليهما زوجه وولده

ولعل السيدة أ . ه . هى السيدة « إلزاهراري » التي يقال أنها الآن موظفة لدي صالح عنان باشا وأنها مع ذلك تأخذ نفقة من زوجها فلما اراد هذا ان يستفيد من خدمتها بقطع النفقة عنها طاشت وطاش معها صالح عنان ، وعمدا الى اخلاء « شقتها » بالقوة والاعتداء على مستأجرها بالطرد لتسرع السيدة فتحتلها وتثبت لدى « المراجع » أنها تسكن وحدها ولا تزال تستحق النفقة . . .

وقد يكون صالح عنان باشا في هذا الاعتداء مدفوعا بالنجدة والغيرة على مصلحة السيدة « إلزا » ولو من طريق اغتيال حق دافع النفقة ، والعارفون يؤكدون ان هذا الاعتداء من صاحب السعادة وكيل وزارة الاشغال ليس الأول من نوعه فقد تسبب قديما موظف في وزارة المالية في فصل سيدة من زوجها على ان يخدمها عنده ،

وكانت لديه « حية » يقال انه أخذها هدية من أحد اصدقائه الانكليز الوافدين من الهند ، اسمها في الغالب « نعيمة » ، وكان كلما اختلف مع السيدة عمد الى تهديدها « بالحية » يطلقها عليها ونادى الخادم : هات « نعيمة » فتنكمش السيدة في جلدها وتنكمش ساكنة وهى ترتعش رعبا وهلعا

بقيت السيدة أمينة في خدمته لاتخالف له أمراً خوف « نعيمة » الى ان أشتد بها الرعب فانتهزت غيبته عن المنزل واتفقت مع الخادم على حمل « الحية » الى الجبل واطلاقها فى الخلاء ، وبقي هذا الموظف أياما لا يعرف عن « نعيمة » الا أنها لاتزال في صندوقها في منزله ، واشتد به الغضب على السيدة يوما فعمد الى ارهابها ونادي الخادم : هات « نعيمة » ، وجاء الخادم يحمل الصندوق ففتحه الموظف الهمام فاذا به خاويا ، واذا بالسيدة واقفة في مكانها هادئة مطمئنة ، ففطن حضرته الى المكيدة وانهال على السيدة بالضرب ، ووصل صوت الاستغاثة الى الجيران فلبي بعضهم داعي النجدة ، وعبثا حاولوا أن ينقذوها منه وكان من وراء تعرض خدم أحد الوزراء السابقين له في منعه من ضربها ان ضربهم حضرته ضربا مبرحا

هذه حكاية حدثت وقائعها لموظفنا هذا في هليوبوليس أيضا ووصل خبرها الى القسم كما وصل خبر اعتداء صالح عنان باشا الى القسم فالنيابة ، والظاهر ان هذا الموظف كان « جنتلمانا » كصالح باشا عنان فبقى متمتعا بثقة رؤسائه يرتقي الى أن وصل الى أخطر المراكز كما بقى صالح باشا وبعد هذه الفضيحة متمتعاً بحب بعض الانكليز حائزاً ، حتي بعد وصول البلاغ للنيابة واعلانه في الصحف ، لشرف زمالتهم في الصيد في أكياد .

والواقع ان انكليز اليوم غير انكليز كرومر وجورست وكتشنر ، فالعارفون لا يزالون يذكرون ان أحد مديري مديريات الدرجة الثانية في الوجه القبلي ، أيام كرومر وايام كان مستر متشل مستشاراً لوزارة الداخلية ، حدث له ان جاء فى عمل رسمي الى القاهرة وفي المساء أراد أن « يتفسح » مع احدى « العشيقات » وكانت الاوتوموبيلات قد وردت الى مصر حديثا فاستأجر معها أوتوموبيلا وقصدا الى الشارع العباسي ، وفي هذا الشارع تصادم أوتوموبيل المدير بعربة من العربات واضطر البوليس أن يسوق الجميع الى القسم ، وهناك عرف اسم سعادة المدير وعرف انه كان قد شرب « كأسين » وانه لم يكن مع عائلته ، فبمجرد أن وصل الخبر في اليوم التالي الى مستشار الداخليـة استدعاه اليه وكلفه أن يستقيل ، والتجأ المدير الى بعض ذوي المكانة لدي الانكليز ومنهم خاله ، وكان وقتها وكيلا لوزارة الداخلية ، فذهبوا للمستشار « وفداً » يكلمونه فى مسألته ، وفي انه لم يرتكب إلا ما يرتكبه أكثر الناس عادة اذا أرادوا في الليل أن « ينبسطوا » وان لا علاقة بالحادث بشأن من شئون وظيفته ولا بشخص أحد ولم يكن التصادم من عمله هو بل من عمل سائق الاوتوموبيل وسائق العربة ، فقال المستشار نعم أنا أعرف انه لا جناية له وانه عمل ما يجوز أن أعمله أنا شخصيا من غير أن أجد غضاضة ، ولـكن أن يبقى في وظيفته مع وجود هذا الحادث الرسمي له ... فلا !! انه كان يستطيع أن يعمل من هذا القبيل ما يريد دون أن ينفضح ، ويبقى متمتعا بالوظيفة أهلا للترقية ، أما وقد انفضح فيجب أن يستقيل !!

***

المحكمة المختلطة وقضية سكاكيني !

انتقلت قضية ميراث السكاكيني من المحكمة الشرعية الى المحكمة المختلطة وترافع رئيس نيابة الاستئناف المختلط فمضي يفيض فى ذكر ماجرى من أدوار قضية سكاكيني أمام المجلس الملى للروم الكاثوليك واصراره على اختصاصه بنظرها رغم عدم وجود اتفاق بين المتخصمين على قبوله حكما . وأمام المحكمة الشرعية العليا واصرارها على عدم اختصاصها بحجة وجود اتفاق بين المتنازعين على قبول أن يكون المجلس الملى للروم الكاثوليك مختصا . ولا تدري النيابة من أين استنتجت المحكمة الشرعية العليا وجود هذا الاتفاق »

وبعد أن ايد طلب المستأنف تطبيق المادة الرابعة من القانون المدني قال :

« ان حكم المحكمة الشرعية العليا لا يقيد المحكمة المختلطة بحال فهي لم تفحص أو لم ترد أن تفحص موضوع القضية وهل هنري سكاكيني ابن لحبيب سكاكيني . وهي ليست محكمة جزئية بالنسبة للمجلس الملى حتي تتخلى هي وتجعل له دونها الاختصاص »

وانتقل الى حق القضاء المختلط فى تقدير الاحكام الصادرة من الهيئات المختصة بالاحوال الشخصية فقال « ان المحاكم لا تملك أن تقول اذا كان قاضي الاحوال الشخصية أصاب أو أخطأ فى موضوع القضية ولـكنها تملك أن تقول اذا كان هذا القاضي في هذه الدعوى مختصا أو غير مختص »

وختم أقواله مؤيداً طلبات هنري سكاكيني وطالبا رفض طلبات الست عديلة وسائر المحكوم لهم في المجلس الملى بحقهم في ارث حبيب باشا سكاكيني » اه .

هذا ماقاله رئيس نيابة المحكمة المختلطة فى مرافعته في قضية « ارث هنري » لوالده حبيب سكاكيني باشا ، عن المحكمة الشرعية . لفت جنابه نظر هيئة محكمته الى ان المحكمة الشرعية ليست محكمة جزئية بالنسبة للمجلس الملي حتى تتخلى هى وتجعل له دونها الاختصاص ، فما هو رأي المحكمة الشرعية فى هذه الملاحظة عليها أو في هذه الصفعة لها ؟ ؟ وماذا كان من وراء تخليها عن اختصاصها للمجلس الملي أو ماذا هذا الذي دفعها اليه ؟ ؟ وما كان اغناها عن ان يكون هذا هو موقفها أمام هيئة المحكمة الاستئنافية المختلطة ؟ ؟ ! !

***

السباق والاخلاق !

نشرت جريدة « الايكو » سؤالا عن شخص عدته بين « أغنياء الحرب » ونعتته بانه غنى بديونه أكثر مما هو غنى بذمته ضبط فى حفلة سباق يغش ليكسب الفين من الجنيهات فخسر ١١٥ وقالت انها تجيز من يدلها عليه باشتراك سنة فيها مجانا

ومع اني لا أطمع فيها مجانا فاني أستطيع أن أقول لهـا ان الشخص ليس من « أغنياء الحرب » بل من ورثة آلاف الافدنة ، وقد أراد مع صغر سنه جداً أن يزشيوخ الاغنياء في حمل لقب « باشا » فأعلن تبرعه أو عزمه على التبرع بعشرين الفاً لمستشفى ، وذهبت دولة نشأت باشا قبل أن يأخذ اللقب فرجح ايقاف مشروع خيره حتى تعود دولة الرتب فى سوق الدلالة فيستأنف المضى فيه .

والمهم أن نبحث في نواحي هذه الحكاية عن جناية السباق على النفوس ، فقد جعل هذه النفس السخية بفطرتها والمحبة للخير سواء للغرام بالرتبة أو لغير الغرام بها غشاشة تبحث عن الكسب من غير طريقه المشروع

وحبذا لو قال لنا الشاعر « اياه » أو صاحب « دائرة معارف الكشكول الوفدية » رأيه في هذه النفوس التي تجني عليها مظاهر المدنية ويقلبها الوسط قلبا سيئاً . . .

« متفرج »

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

الشعر الخالد

خزان مكوار

أرسل أحد مكاتبي الصحف الانكليزية فى السودان الى دولة زيور باشا رسالة باللغة الانكليزية تتضمن وصف استقبال جناب العميد اللورد جورج لويد هناك ووصف بناء خزان مكوار وحفلة افتتاحه فرد عليه دولته برسالة باللغة الفرنسية ، وقد ترجم الشاعر « اياه » هاتين الرسالتين نظما ، وهذه ترجمة رسالة المكاتب

بعد السلام عليك يا « سي زيورُ »   هل أنت تعرف ما أريد اسطر ؟
إنا وصلنا سالمين الى هنا   لكنهم لما وصلنا « زمروا »
قوم نعيرهم سواد وجوههم   فاذا اردنا حكمهم نستغفر
واذا نسبناهم فقرد جدهم   واذا طمعنا فالغزال الاعفر
جاءوا بهم ووجوههم مشحونة   بشرا لنا وقلوبهم تتسعر
أمروهم أن يهتفوا بحياتنا   وبحبنا وبرغمهم أن يؤمروا
هتفوا لنا خوف الردى ولو أنهم   أخذوا الامان على الحياة لزمجروا
ويغيظهم قوم بمصر استنعجوا   للانكليز وللبلاد « تنمروا »
رحنا الى « الخزان » نطلق ماءه   فجرى الى ما نبتغي يتحدر
ومن الذين تكلموا فى أمره   « السير سري » و « الخواجة أرشر »
ذكروا فعال انجلترا وصنيعها   وهناك مصر غريبة لا تذكر

***

أما البناء ففي الضخامة هائل   ياسيدي ، ياليت عينك تنظر
قد كنت اطمع ان أقول كأنه   « نعمان » في التفخيم أوهو « زيور »
لكنما « نعمان » أقصر قامة   منه و « زيور » فى مداه أكبر
واذا هما وقفا بجانب ركنه   صاروا ثلاثة أخوة يا « عنتر »
الاكبران هما وان غابا معا   عن « عرسه » وهو الشقيق الاصغر
ركن « ككرشك » فوق صدرك جالس   أو قل كرأسك فى الفضاء « مقنبر »
والماء تقذفه العيون كأنه   اطفالنا وقفوا هناك و « طرطروا »
قوم هنا احتفلوا بعيد شقائكم   والشيخ « زيور » فى السرير يشخّر
هذا هو الوصف الصحيح فهل ترى   ترضى به أو هل به « تتمسخر »

وهذه ترجمة رسالة زيور باشا :

منى اليك تحية يا (مستر)   والله إنى دائماً متشكر
جاءت رسالتك الرقيقة عاجلا   فى (بوستة) فرأيتها تتبختر
فقرأتها فعلمت أنك طيب   فرجعت حالا للسرير (اشخّر)
ماذا هو (السودان) بل ما شأننا   معه وما هي (زيلع) أو (بربر)
الكل ملك الانكليز فانهم   أولي بملك العالمين وأجدر

***

بلغ سلامي للذين أحبهم   واسألهم متلطفا أن يحضروا
من يوم ان ذهبوا قعدت منكدا   فاكاد من شوق لهم اتفجر
وتضيق اخلاقى فتسمعنى هنا   من غير شيء يستحق (اغجّر)
الحب يا (مندوب) غيّر حالتي   الشوق يأكل معدتى يا (أرشر)
لسنا نريد النيل ماء صافيا   ماء الحياة اذا علمت مكدر
إنى اهنيكم بخزان بكت   مصر عليه وزقططت (منشستر)

تسهيلا لاقتناء

حبوب افرول المقوي العجيب للرجال ستباع هذه الحبوب من الآن وصاعدا في جميع مخازن الادوية الكبيرة فى مصر والارياف وبالجملة من صندوق البوستة رقم ١٩٩٥ مصر

الشربة الاميركانية

من الفواكه والازهار

لذيذة الطعم جداً جداً تنظف الامعاء وتطرد العفونة بطريقة مدهشة جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفه وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة . تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

ازملين

الدواء الوحيد الذي يشفي السعال الديكي حالا

قطرة سام

اعظم قطرة فى العالم

تباع في كل مكان والمستودع العمومي باسكندرية مخزن ادوية ميشل نجار ميدان محمد علي نمرة ٦

دائرة المعارف الوفدية

الحاء

حقد ـ حقد محمد باشا عيسي على الدستوريين حمل لهم الضغن وكرههم لأنهم لا يعترفون بوجوده ، ومضارعه مكسور العين وبعضهم يفتحها وهي لغة صحيحة غير شائعة والحقد بكسر أوله ياكل صدور تلاميذدروين وهم يحسدون الذين حسنت وجوههم فيزعمون أن اصلهم قرد ، والجمع أحقاد وأصحاب لغة التجديد يقولون حقائد وحقاقيد قال المازني :

رأوني قصيراً لا أبا لابيهمو
وانى في بعض المكاتب لابد
افتش في الاكتاب أخرج علمها
واحفظه جـدا فثارت حقائد

والاكتاب في لغة المجددين الكتب ، ابتكرها الدكتور طه حسين ، فقال العقاد :

تفاخرنا يامازني ولست لي
بكف اذا التفت عليك الجرائيد
وما انت الابيضة أو خيارة
ومثلك ماثارت عليه حقاقيد

والجرائيد عندهم الجرائد ، ويقال للرجل حقود دائم الحقد ومنه قول أبي دلامة يمدح المهدي :

بين جنبي من هواك لهيب
فلفل القلب مثل رز رشيدي
كم حسود على رضاك وكم لي
من عدو وكاشح وحقود
انت خير الانام بالرغم من ا
نف ابن عيسي وبوزه الممدود

وابن عيسي هذا الذي يشير اليه أبو دلامة هو محمد باشا عيسى لانه يحقد عليه

حقر — حقر عضو حزب الاتحاد بضم القاف صار حقيراً وحقره غيره بفتح القاف ، وتشدد قافه فيحقرونه تحقيرا كما يقمرون الخبز تقميرا أي يحمرونه ، يضعونه على الجمر ، ولحزب الاتحاد مؤرخ يقال له ابن حقرون كابن خلدون

حقف — الحقف المتلبد من الرمل ونصيحتي للناس أن يضربوا صفحا عن هذه الكلمة لانها مهجورة وكانت شؤما على امرئ القيس حين قال :

فلما أجزنا ساحة الحي وانتحى
بنا بطن خبت ذي حقاف عقنقل

فان علماء الادب جعلوا هـذا البيت مثلا مضروبا في الثقل على الالسنة كقول الآخر

وقبر حرب بمكان قفر
وليس قرب قبر حرب قبر

حقق — الحق نقيض الباطل ، فليس لزيور باشا حق فى حكم البلاد من غير ان تؤيده الاحزاب ، ولكنه يظن انه رئيس وزارة بحق وحقيق ، ويقال له من حق انت ناوى تستعفى ! والحق الاجرة فانت اذا اشتغلت بعمل لانسان لا تتكاتب معه بشروط فلا بد أن تأخذ حقك في المحكمة ، ومن هنا سميت المحكمة المختلطة عند الفلاحين بالحقانية ، والحقانيـة الوزارة التي تدير شؤون المحاكم ، ويقول ماهر باشا لزملائه أنا رجل حقاني فيموتون من الضحك ، وتجادل الاتحاديين فى الدستور فيجادلونك بالباطل حتى تقول حقي برقبتى ، وبعض الناس يتخذ شهادة الزور صناعة ويقول أمام القاضى الشرعى والله العظيم اشهد بالحق وتدل العقاد على لحنـه في الكتابة ويجاحش فتقول أنا محقوق ، أي غلطان ، ومدرسة الحقوق معروفة ، ويسألونك عن سلامة موسى فتقول يستحق خلع اضراسه ، لانه يزعم ان أصل الانسان سمكة ولا دليل على صدقه غير شكله فانه يشبه السمكة البكلاه ، والحق بضم أوله العلبة الصغيرة ، وعنـدي حق ششم وعند توتو كوكب الشرق حق منزول ، والجمع حقاق ، والعامة تقول أحقاق ، وحسين شفيق المصري يسكر في بيت زي الحق ، أي صغير وهذا كله حق بالفتح

حقل — الحقل الزرع الذي يكون له ورق عريض كثير من قبل أن تغلظ سوقه ، ويزعم أهل هذا الزمن انه المزرعة ولو لم يكن فيها زرع ، وهو من الاغلاط الشائعة

حقن — حقن الطبيب المريض ، وحقن المندوب السامي البريطانى الوزارة ، عالجها بحقنة تحت الجلد ، ويطلب بعض كبار الموظفين من وزارة المالية انشاء وظيفة لاحد اقاربه وتعتذر له فيلح الحاحا شديداً فتقول له انت حقنة ، وفي خزانة حزب الاتحاد احتقان ، كالاحتقان في اللوزتين ، وكان للمازنى حذاء به احتقان في اللوزتين وقد شفى منذ سنة

حقي — لحزب الاتحاد كرباج اسمه محمود طاهر حقي

الحاء والكاف

حكر — الارض تؤجر لمن يقيم عليها البناء ويقال لها حكر ، لان البانى يحتكرها كما يحتكر زيور باشا الوزارة ويحتكر توفيق حبيب القص من الجرائد ويحتكر عيسي قسطندي الكوكايين وتحتكر وزارة الاشغال التمثيل ، وحكوره بتشديد الكاف اسم كدقدق وحكشة وجعلص

حكش ـ حكشة كدقدق وجعلص وزعزوع وعكويرة وصرصع وبهته والفص وزقزوق وشومان وكعبور وشأشأ ، ومن الاسماء المصرية كثير من هذا والعجب اننا نتغافل عنها ونتعجب من اسماء اخواننا السوريين مجاعص وزلزل ومكرزل وحرفوش وجيعه وغنطوس وعنحوري وحنيكاتى ونتعجب كيف يسمون جهلان وزبال وعندنا الطور والجحش والقط والفار

حكك ـ الحكة بالكسر الجرب ، والحكاكة ما يتساقط من شيئين بالاحتكاك ، وقانون الانتخاب حكاكة افكار الوزراء أخبرنا بذلك الذين يحتكون بهم

حكم — الحكم السلطة ، والرجل حاكم — والحكم القضاء ، والحشاشون اذا ساقهم الشرطة الي المخفر قالوا « شوف شغل الحكومة » ويأتى الرجل الامر لايريده ، يقول في اعتذاره حكمت الصنعة ، ويطيل توتو كوكب الشرق الكلام فيقول القراء « حاكم الراجل ده غلباوي » والتحكيم في اصطلاح الدول التجاء دولة قوية الى دولة قوية تقيم حجتها على دولة ضعيفة ، واحكام الأمر توثيقه وضبطه

الكتاب النفيس يجب أن يطبع
طبعا متقنا فاطبعوا كتبكم في
مطبعة الكشكول

كريم كليو باترا

مفعوله اكيد لا يخيب أبدا لازالة النمش والبقع السوداء والبيضاء والحمراء على الوجه والجسم ولازالة حب الصبا والبثور المنتشرة على الجلد ثمن الحق ١٥ صاغ يطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

مشاهدات في اليقظة

وخيالات فى المنام

تتوالى المصائب على الشرق وتساور المحن بنيه من كل جانب وهـذه الدول الاستعمارية لاتزال في كل يوم تضرب لنا الامثال في معاملتها لأهل البلاد التي اوجدتها الطبيعة مثاراً لاطماعها على ماتغلغل في نفوس البشر من طبيعة شر وسليقة بغي وفجور دونهما ماتأصل فى اخلاق الحيوانات الـكاسرة والوحوش الضارية من غريزة البطش وفطرة الافتراس . وليس مايخفف عن تلك النفوس البائسة ألم ماتنوء به من هضيمة وظلم مثل ماتجده في مثيلاتها من الامم التي تربطها بها وشيجة الجنس وصلة الجوار ورابطة اللغة ولحمة الدين وشاكلة الخسف والضيم من عطف وحنو ، وليس مايزيد في شقائها وبلوائها ويكسر من أذرعها ويهد في ركنها ويقبض في صدرها كل أمل ورجاء مثل ماتجد من أهلها الادنين وذوى رحمها الاقربين من الاستهانة بما اصابها من نكبة والاغضاء عمادهمها من جائحة وفادحة . ولعمري ان ماحل بسوريا الشقيقة من رزايا ارادت مدنية فرنسا التي يزعم لها ابناؤها فيما ينمقون ويزوقون من عبارات يتشدقون بها واناشيد يتغنون بها أنها محضرة الامم ومربية الشعوب وهادية العالم أجمع الى ماجعله الله حقا لها من الحرية ان تنزله بها من صنوف البلايا التي دويت بها قلوب رجالها وغلظت عليها أفئدة كبرائها وقادتها لمما تتقطع له الاكباد لوعة وتسيل له النفوس حرقة وهلعا وانه لمثار العاطفة الانسانيـة ومبعث الشفقة الاخوية وحلبة المروءة والحمية تتسابق فيها جياد الهمم فيظهر الاصيل من الهجين ويعرف المعرق من الظنين . ولقد دل على داعية اقامة مضماره ما فزع له الجمهور منـذ ليال من الحفلة التي نهض بتنظيمها جماعة من ذوي المكانة بين أبناء القطرين الشقيقين في عالمي العلم والمال لأعانة البائسين والمنكوبين في ديار الشام فادى الاولون ما وسعه جهدهم من حض وحث وترغيب بما أوتوا من بلاغة في القول وقوة في البيان بين منثور ومنظوم ، ووقفت همة الآخرين عنـد الحد الذي ضربه لهم الحرص ورسمه لهم الاقتار وفيهم بحمد الله الذي لا يحمد على المكروه سواه افراد لو أن واحداً منهم قام بحق شكر الله لما أغدق عليـه من نعمة قد لا يعرف فيم آثرته القدرة بها وكيف انه أغمض ثم انتبه فوجد نفسه غريقا منها فى موج كالجبال لما وجد نفسه في حاجة الى استدرار الاكف واستنداء الايدي ليكفى أولئك البائسين المرزوئين في أنفسهم وأموالهم وأبنائهم وأهليهم شر الحاجة والعوز .

لا نريد بأولئك الذين شاء القـدر أن يأخـذ تسعة أعشار نصيب الامة من الرزق فحمله على ظهر عشواء الهب جلدها بسوط القضاء فأخذت تخبط في مختلف السبل وشتي المسالك حتي وقعت فيهم فنثرته بينهم جزافا بغير عد ولا حساب ان نضرب لهم الامثال بما يهبه أغنياء الانكليز والامريكان لبلادهم وشعوبهم أو لغيرهم من الامم البعيدة والاقطار النائية ابتغاء خدمة الانسانية ومنفعة البشر فذلك ماتقصر عنه همتهم الـكليلة ولا تفقهه نفوسهم السقيمة ولـكننا نتمثل لهم بمن هم بين ظهرانيهم من أهل اليسار فى الجاليات التي نعدها غربية ويحسبها الاروبيون شرقية وهى في الحقيقة وسط بين الشرق والغرب ونريهم مافعل انيروف من خير لامته في وطنه وفي وطننا وما أسداه ملكونيان لقومه في بلاد الارمن اذ أمدهم بثلثماية ألفا من الجنيهات دفعة واحدة ليستعينوا بها في السعي لتقرير استقلالهم وأعداد ماوضعوه لانفسهم من حكومة جديدة ونذكرهم بتلك الهبة العظيمة التي حركت المروءة والشفقة في نفس ذلك الرجل الخالد الذكر والاثر المرحوم ارنست كاسل فمنحها لنا نقيم بها مستشفيات الرمد في أطراف البلاد لوقاية الامة من أن يجمع النحس عليها بين عمى البصيرة وعمى البصر بينما الاغنياء من أهل مصر وسوريا في خمود همة وموت ضمير اذا تحرك الواحد منهم لعمل من أعمال البر رغبة الظهور واستجلابا لمالا يستحق من حمد وثناء أراد أن يضحك من ذقون النـاس ويسخر بمدارك الجمهور فأعلن في غير خجل ولا حياء أنه تمطع وتمرع وتحزق وتمزق وشخر ونخر وطاول الشمس والقمر بخمسين من الجنيهات لاعانة المجاهدين في سبيل ربهم ووطنهم من أهله وعشيرته في مجاهل طرابلس أو قفار الاناضول أو جبال الريف أو هضبات حوران ويقبل أن يصاب بالعمى ، ولا يزيد فى ذلك درهما . ولـكن ماذا ؟ اننا فى الحق لظالمون ، واننا للعرف لجاحدون ، واننا لهم الرجال لمنكرون واننا معشر الكتاب والشعراء والادباء لم نتذوق طعم الثراء ولذة اكتناز الصفراء والبيضاء لنعرف مقدار مايحتاج الغنى اليه من قوة ارادة ليحمل نفسه على الرضاء عمداً وقصداً بغير اكراه ولا اجبار على الخروج عن الخمسين ذهبا أو ورقا في سبيل الله لا في سبيل الشيطان . فويل للغنى من القوي . وويل للشجي من الخلي . وكأنكم في عالم غير هذا العالم لاتحسون مايتراءى لاعينكم من مجالي الهمم ولا تفقهون مايملأ أذانكم وأدمغتكم من أحاديث الـكرم . ألم يتبرع سمعان صيدناوي على رأس كل سنة بمائتين من الجنيهات للجمعيات الخيرية بدلا من الهدايا التى اعتادت المحال التجارية توزيعها على زبائنها ؟ ألم يقم آل لطف الله في كل عام عشرات من الولائم في قصرهم بالجيزة لمن يفد على دياركم من كبار السياح وعظماء الدول الذين يستطيعون أن يحلوا صدورهم بلقب أو بوسام وهم بضعة منكم يشرفكم ما يشرفهم ويرفع من شأنكم مايزيدهم رفعة وعلوا ؟

أنسيتم ان آل كرم الـكرام جدا قد أمدوا معاهد البر وملاجيء الاحسان باكثر من الف من الجنيهات مرة واحدة . شكراً لله على ما وهبهم من التراث الجم عن شهيدهم المرحوم توفيق بك ؟ ثم ألم ينفذ محمد باشا البدراوي وصية أبيه منذ عشرين سنة فاقام من ماله الذي لا يعد ولا يحصي مستشفى المنصورة فانفق عليـه آلافا من الجنيهات كان في امكانه ان يقتنى بها ما يزيد في عدد فدادينه التي يخطئها العد والحسبان ؟ ألم يقم الامير عمر طسون على رأس كل مشروع وطنى فأخذ في جمع جلود الاضاحي ليبيعها بثلاث أو أربع مئات من الجنيهات يمد بها جيوش الترك في محاربة اليونان ، وألم يزرع وادي النيل من سواحـله الى منابعه ليستجدى أكف المحسنين من الاغنياء والفقراء فجمع لهم من الاعانات مالو أنه قد أراد أن يحفظ على نفسه كرامتها ويؤدي لله زكاة ما أنعم به عليـه وتفضل فامسك على ما ينفق هو وبعض ذوي قرابتـه فى الصيد والقنص مدة عام واحد لاربي عليه أضعافا مضاعفة ؟

ثم ألم ينهض بعد ذلك عبده وابن عبده الخاضع لعزه وجلال مجده ، محمد افندي شلبي متعهد بروباجندة الدائرة العامرة فيجد فى أعمدة الجرائد متسعا لتصوير

أعمال الامير لها الاعمال المجيدة التي استحق لها من الاقلام الطامعة الجامحة لقب « المحسن الكبير » في الاقطار الشرقية بالطريقة التى استحق بها توفيق نسيم شهادة « تقدير الوطن » من الهيئة الوفدية ؟ وماهي بربكم ثروة صيدناوي ، وماهو قيمة رأسمال كرم وسرسق ولطف الله ، وما ذلك الذي تحسبونه عند الامير واضرابه سعة ويساراً وخصبا ورخاء ؟ مليون من الجنيهات ، مليونان.. ثلاثة أو أربعة ملايين ، في كل يوم تزيد ، وتثمر بنوع من الربح جديد ؟ وهل في هذا مايزيد أيها الجهال ، عن حاجة العيال ، ويتسع للبذل والنوال؟ أنكم أيها المصريون لطامعون ، نهابون سلابون أو كما قال أبو يوسف حراميون . . . اماهم

فيا قبحهم في الذي خولوا
ويا حسنهم في زوال النعم

***

صدر المرسوم الكريم بانشاء محكمة استئنافية لمديريات الوجه القبلي يكون مقرها اسيوط ويؤخذ لها تسعة من مستشاري الاستئناف بالقاهرة ويكون لهذه كتلك رئيس ووكيل ورياسة نيابة عمومية . وكان هذا المشروع مطروحا للبحث والدرس من زمن بعيد . فلما تولى حضرة صاحب السعادة الاستاذ عبد العزيز باشا فهمي وزارة الحقانية طلب اليه تنفيذه فوجد بعد تنقيب وتدقيق ان القضايا المدنية المستأنفة من محاكم الصعيد لاتتجاوز المائة وعشرين قضية لاتستدعي انشاء محكمة وتعيين مستشارين ونواب وما يتبعهم من كتبة ومحضرين وحجاب وفراشين وانه اذا أريد توفير مشقة الانتقال من قنا أو اصوان مثلا الى القاهرة على أرباب هذه القضايا والمحامين الموكلين فيها لايكون هناك بأس من ارسال دائرة مدنية استئنافية في اسيوط دوريا اسوة بمحكمة الجنايات .

ولكن لا ! فان هناك أمراً أهم بكثير من سواد عيون أرباب القضايا من أهل الصعيد واخلق بالتقدير من راحة هؤلاء المحامين من قطان تلك الاقاليم النائية. إن فريقا من المستشارين قد ابطرتهم نعمة الحكومة فنفخ الشيطان في آنافهم وآذانهم ثورة الغرور والتمرد وكان من أمرهم أنهم ابوا أن يسمعوا لغير ضمائرهم صوتا وان يطيعوا لسوي ذممهم أمراً وان يجدوا إلا للقانون والحق والعدل سلطانا عليهم . وهؤلاء يجب تأديبهم وليس من شأن القضاة أن يطمحوا ويطرحوا أرضاولا أن يؤخذوا بالنواصي والاقدام على الطريقة الهمجية ولكنهم لابأس بهم ان ينفوا على الطريقة التركية وان يبعدوا من وجه تلك الحكومة التى ضاقت بهم ذرعا الى بلاد نائية لايصل الى ايديهم فيها من القضايا إلا ما ليس للقاسطين شأن او غرض فيه

ووزير الحقانية الحالي صاحب المعالى أحمد باشا ذو الفقار وان لم يكن تركيا بحتا فهو بحيث تركي وقد أدرك في أول فتوته تلك العصبة من كبار الاتراك الذين كانوا يحكموننا منذ عهد محمد علي الى آخر زمن اسماعيل ووعي طرفا من سيرتهم وطريقة حكمهم وكان يجري فيها من الاحكام بغير محاكمة مالا يزيد عن الخازوق ومالا يقل عن النفى إلى «فيزوغلي» التي أراحنا المستعمرون منها . واستقبل الوزير خريطة القطر والتفت فوقا وتحتا ويمنة ويسرة فلم يجد «لفيزوغلي» هذه أثرا فيما يمتد اليه سلطاننا ولكنه وجد أسيوط فذكر ماقاساه من حرها وبردها فى البرهة القصيرة التى قضاها رئيسا لمحكمتها يوم أخرجوه لها من محاكم العاصمة على سبيل الترشيح لوظيفة المستشار فوقع اختياره لهم عليها واستصدر المرسوم الملكي بانشاء المحكمة الاستئنافية هناك قبل أن يكلف نفسه عناء البحث عمن يقبل من المستشارين الانتقال اليها وعما يمكن أن يوجد أولا يوجد هناك من المنازل اللائقة يسكناهم وعائلاتهم أو مايستلزمهم من وسائل الراحة التي يحتاجونها لانفسهم وأولادهم

ويل لنا ما أشدنا سذاجة ! اننا نتجاهل بعد أخلاق هؤلاء القوم الذين أبتلينا بهم في آخر الزمان فاقدين كل احساس بالواجب ومجردين من كل تقدير لماتقضي به الآداب والذوق السليم . ولكن لتعلم الوزارة أن هؤلاء المستشارين الكرام الذين أغضبها منهم تمسكهم بالحق وتشددهم في اجابة صوت الذمة والضمير ليسوا من أمثال عيسي بصل وأحزابه ممن تأكلت نفوسهم وهممهم حكة أمراض التمدين الزائف والنعيم المعار وانما هم رجال جد وعمل الفوا القناعة والرضى بما قدر الله لهم وأجرى عليهم من ارادة لا تقادم ولا ترد واستعذبوا في سبيل ايمانهم بالحق وعقيدتهم في العدل والانصاف ماخشن وما قسي فلا يهمهم أن يكون مقرهم في الشمال أو فى الجنوب، وسواء عليهم جلسوا لاقامة الحكم بالقسط بين مغاني الرمل أو في رمال جغبوب

***

كنا في أيام العز منذ نصف قرن من الزمان نملك السودان طواعية واختياراً لا كما يملكه الغاصبون اليوم قوة واقتداراً ، وكنا من قبل فيه بلا شريك ولا منازع والانكليز فيه الان ولهم منا خصيم لا يغفل عن حقه ولا يمل المناضلة عما بتروه من أوصاله وانتقصوه من اطرافه . وكنا كما هم الآن عاملين على مصانعة الاقوياء من زعمائه وكباره واجتذاب أصحاب الحول والطول من قادة عشائره وقبائله . وكنا لذلك نبهر أبصارهم ونستهوي نفسهم ونتملك ألبابهم ونأسر قلوبهم بما نقدمه لهم من أنواع الخرز والودع فننظمه لهم عقوداً وقلائد ونعده لهم اقراطا وامراطا . وجاء زمن عرف المقدمون من رجالهم فيه بالاتصال بنا والاطلاع على أسرار مدنيتنا أن هذا البهرج لا قيمة له ولا ميزة فيه وانهم خليقون بنوع آخر من مظاهر المجد والفخار التي يتحلى بها رجالنا من رتب وأوسمة فضننا بها عليهم وأكبرناها عن أن يحملها غير أهل المدنية الحقة والعلم الصحيح واخترعنا لهم كسي خاصة بهم وبامثالهم من رؤساء العشائر والقبائل موشاة بالقصب ومموهة بما شئت من ألوان الزخرف والزينة وكانت بهم لائقة وهم بها قانعون ومنها راضون .

وما كنا نظن أن الانكليز يكونون أكثر منا تساهلا في اوسمتهم ولا أقل منا احتفاظا بالقابهم وهم المشهورون بالمحافظة وبالتشدد في تقديرهم لانفسهم والغلو في استمساكهم بما عندهم من التقاليد والنظم فتأتى الانباء عنهم وفيها ما انعم به جلالة ملكهم من لقب « سير » على الشيخين على ولد التوم زعيم قبيلة الكبابيش وعبد الرحمن المهدي بن المهدي الثائر الشهير المعروف والانعام على هذين الشيخين السودانيين بلقب « سير » انعام بالتبعية حسب التقاليد البريطانية على زوجيهما بلقب « ليدي » وهو أمر عند الانكليز عظيم لا ندري كيف يستقبله عظماؤهم وكبراؤهم من حملة هذه الدرجة من نيشان « ربطة الساق » فتكون « ليدي توم » و« ليدى مهدى» مثيلتين وضريبتين لمثل « ليدى ونجت » و« ليدي ارشمر» بل وليديات آخريات أعظم شأنا وأرفع مقاماً. دعنا من هذا فللانكليز حريتهم في القابهم واوسمتهم وتقدير سيراتهم وليدياتهم ولاولئك السيرات والليديات شأنهم فى تقدير مقاماتهم

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

وتكييف أقدارهم ، وادخل معي الى نفسك برهة نتكئ إلى وساد ونستسلم للتأمل و التفكير فيما هي العالم أجمع من قلب نظام وتشويه عادات واخلاق فتدركنا سنة من الكرى تنقلنا في عالم الاحلام الى بلاد السودان فنرى الشيخ عبد الرحمن المهدي في منزله وقد جلس الى بعض أصحابه وأصدقائه من القضاة والمفتيين المتظاهرين بالفرح لما ناله من رضاء الانكليز والمضمرين الكيد له والحقد عليه لما كان له عليهم من هذه الميزة الغالية والمكانة السامية فنسمعهم يقولون :

مفتي السودان — كيفنك (ازيك) يا سير عبد الرحمن .

السير عبد الرحمن — بسم الله ! ما تبدينا بتحية الاسلام

مفتي السودان — را كيفن دا يبجى تحية الاسلام ولجب (لقب) النصارى

قاضي القضاة — ده كلام مليح جوي

السير عبدالرحمن — عاجبنك(٣) (عاجبك) يا مولانا .

قاضي القضاة — كلام الحق يعجب السلطان

السير عبد الرحمن ـ كلام المفتي ما هو حجيج

مفتي السودان ـ كلام المفتي متل ماكان كلام ابوك. ما كان حج كلام المهدي ؟

قاضي القضاة — المهدي ما راح وراحت ايامه وذكراه . نبشوا قبره من زمان ونثروا عظامه وأخذوا جمجمته عملوها دواة لكتشنر فلما استبشع الناس هذا العمل بعثوا بها فحفظوها في أنتيكخانة لندن . وكل هذا يشترونه من الشيخ عبدالرحمن هذا بلقب سير .

السير عبد الرحمن — لا تجول مثل هادا الكلام يا حضرة الجاضي . كل وجت يا خدحكمه. ما هو كده شرع الله يامولانا؟

قاضي القضاة — فى غير هذا الموضع يا استاذ

السير عبدالرحمن ـ الشرع عمم ماخصص .

قاضى القضاة ـ وانت مالك وما للشرع . ما تخلي الشرع لاصحابه

السير عبد الرحمن — دين الله له أصحاب يا سيدنا ؟

قاضى القضاة ـ العارفون به والعاملون له .

السير عبدالرحمن ـ كلنا نعرفه ونعمل به

قاضى القضاة — مسألة فيها نظر . وبعد ذلك أنت تريد أن ندعوك من اليوم بالشيخ أو السيد أم بالسير

السير عبد الرحمن — نخاف الحاكم العام ينحمج .

قاضي القضاة — خدها « سير » غير مبارك لك فيها . أما أنا فاتركك واقوم ، هل تقوم معي يافضيلة المفتى .

مفتي السودان — أي والله نجوم

قاضي القضاة — اذن « جودنيت سيرا » .

ونرى في ناحية أخرى الشيخ أو « السير » على التوم — والعاقبة عند سي عيسي بصل — فرحا بلقبه مغتبطا بوسامه وقد جلس في بيته الى زوجه يطارحها هذا الحديث :

السير على التوم — مك مبسوطه يا زوله (ياحرمة) لما بجيتي (بقيتي) ليدي

الليدي توم — ليدى شنو ؟ (ليدي إيه)

السير على التوم — متل مرة الباشا الحاكم العام .

الليدي توم — سجمي يابومى (ندمى يا أمى) متل مرة النصراني

السير على التوم — را مطرطشه (أظنك عبيطة) ! لا تجولى نصرانى . الباشا ينحمج . هادا كعبا بالحيل (ردي قوي) ماهو رجلاً عديل (رجل طيب) متل اللي جتلوه ولد الريف (أهل مصر) . نصحي (خدي بالك) يايومى ! كان جاتك مرة الباشا ماتجربي لها الودك (الدهن الذي تتطيب به نساء السودان) متل جريباتك قريباتك الكبابشة أهل قبيلة الكبابيش) .

الليدي توم — مرات الباشا ماتعرف الودك ؟

السير علي التوم — دي حفانه (لاطيب عندها) ماتعرفنه (لاتعرفه) .

فاذا صحوت من النوم ، لاتثريب عليك ولا لوم ، ان تعجب من هؤلاء القوم ، الذين لايميزون بين الاسود والاحمر ، ولا يفرقون شيخ الكبابيش من الجنرال جوفري ارشر

لأزد عمان بالمهلب نزوة
اذا افتخر الاقوام ثم تلين
وبكر ترى ان النبوة أنزلت
على «مسمع» في الرحم وهو جنين
وقالت تميم لانرى أن واحداً
كاحنفنا حتى الحساب يكون
فمالت قيسا بعدها في «قتيبة»
وفخر به ، ان الجنون فنون

كيف تروج التجارة

تمهن كبار التجار فى تشويق الجمهور الى بضائعهم باعلانات علي أساليب شتى ، ولكنها اعلانات كلامية قد يكون تأثيرها كبيراً أوصغيراً بحسب ثقة الناس باولئك التجار ، ولا بد للاعلان من عمل تجاري يقوى به الميل الى تصديق التاجر فيما يصف به محله وبضاعته ، والنفوس لا تميل عادة الى تصديق غير القادرين على ما يقولون ، فاكبر الاعمال التجارية التي تدل على عظمة التاجر التضحية والاستغناء عن الربح او تعمد التعرض للخسارة أياماً يحددها للبيع باثمان مساوية للاثمان الاساسية او أقل منها ، وقد اصطلحوا على تسمية هذا النوع من الاعمال التجارية بالفرصة أو الاوكازيون ، ولا غرض لهم من هذا الاوكازيون الا أن يرى الجمهور قدرة التاجر على تغيير بضائعه بين وقت وآخر ، ولو كلفه الامر كثيراً من التضحية التي يصح أن تكون راسمال لتاجر آخر ، وليقبل عليه الجمهور في أيام الاوكازيون اقبالا يعرف به جودة بضائعه من لم يكن يعرف ذلك من غير عملائه ، وهى طريقة فعالة تفيد الجمهور بحصوله على الاشياء باقل من قيمتها في الاوكازيونات من جهة وتفيد التاجر باعلان عظمة محله وثباته وجلبه البضائع واسراعه الى تصريفها من غير أن يمر عليها وقت يؤثر في متانتها او الوانها ولو اتبع تجارنا الوطنيون هذه الطريقة التجارية الناجحة اقتداء بالاوربيين لاستطاعوا أن يبلغوا شاوهم في وقت قريب فلاندرى ماذا يجعلهم يحجمون عن الاوكازيونات وهم يرون باعينهم الاقبال العظيم على محلات شيكوريل صاحبة الاوكازيونات التي تضحي فيها الوف الجنيهات هدية لعملائها واكتسابا لعملاء جدد ولا تنقضي مدة الاوكازيون حتي تكون ألسنة أهل المدينة كلها اعلانات ناطقة بان في محلات شيكوريل أجود البضائع وارخصها وأجملها اشكالا والوانا واوفاها بحاجة الرجال والسيدات والاولاد

وسيبتدي أوكازيون محلات شيكوريل من أول فبراير سنة ١٩٢٥ الى ١٣ فبراير سنة ١٩٢٦

رئيس الوزراء ووزير المالية

يحي باشا — اعمل معروف خلي بالك من الكرسى بتاعي لحد ما أطيب زي الناس وارجع له

زيور باشا — ياباشا بلاش أونطة ، العيان يقعد فى بيتهم ، صحيح الوزارة وقف أهلي لكن انت مش من المستحقين

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

وداع نشأت

ماهر باشا — مسافر على فين وواخد مهجتي وياك

محمد باشا عيسي — « اسكت ياجدع منتش عارف تعدد » فايتنا لمين ياسبمي ، رايح فين ياجملي ، ياخراب بيتي يا كسر وسطي ياخويه .

يانايبتي . . . يادهوتي . . .

حديث الاسبوع

الوزارة والسودان .

كان من عجائب صنع الله أن يصبح زيور باشا رئيس وزارة في مصر ، ثم كان من عجائب صنع الله أن يتحدث زيور باشا وهو رئيس الوزارة في مصر الى الصحف وشركات الانباء البرقية ، كان هذا وهذا من عجائب صنع الله لانه كان أيضا من عجائب صنع الله أن يجلس زيور باشا على مائدة السياسة ويجد له مكانا بين جماعة السياسيين

واذ كانت هذه العجائب الثلاث فلتات للطبيعة في هذه الايام فليس مستغربا أن يقول زيور باشا وهو في ظلها ما لا يقوله انسان وأن يفعل وهو ملتحف بها ما لا يفعله مخلوق

ولعل المصريين يحفظون «لاحمد الصغير» هذه الصفة الممتازة ، ولعلهم يرجعون فيعترفوا بأنهم يخطئون فيما يلقون عليه من تبعات ثقيلة ، ومن تبعات أثقلها جمود وزارته ازاء ما يفعل الانكليز في السودان ، بل اثقلها اقرار وزارته لما يفعل الانكليز في السودان ، «فاحمد الصغير» لا يعنيه السودان ولا تعنيه مصر لانه مظهر العجائب ، ووزارة «احمد الصغير» لا يحركها اغتصاب السودان جهرة لانها وزارة التماثيل وحكومة الاباطيل والاضاليل

واذا أبيتم أيها المصريون إلا أن تحصوا على هذا الذي تعمد أن يكون «بالنبوت» رئيس حكومتكم ما كسب من سيئات وإلا أن تعدوا على هؤلاء الذين اصروا أن يكونوا وزراء لكم بكل صفاقة وبرود ما اجترحوا من آثام فاعلموا انكم تخطئون فانتم أمة أكبر منها عند رئيس الوزراء لقمته التي تنحدر من بلعومه الى جوفه ، وأنتم أمة أعز منها على الوزراء مرتبات يأخذونها ومركبات يحملون أثقال جسومهم عليها

لكم أحزاب مرفوعة الصوت محترمة الرأي في نفسها وعند خصوم البلاد ، هذا صحيح ولكن زيور باشا لا يعبأ به لأن الله لم يخلق له عينا ترى هذه الاحزاب ولا أذنا تسمع صوتها

وأنتم شعب فيه ارادة صادقة وله حزم وعزيمة ، هذا صحيح أيضا ولكن وزارة زيور باشا لاتعترف بشعبيتكم لانها لا تجد في مصر ناسا يعترف بوجودهم إلا أشخاص وزرائها

أيدهشكم هذا الكلام ؟ إذن ارجعوا الى أحاديث رئيس الوزراء فهنالك تسمعونه ينكر وجود الاحزاب ، والذي ينكر وجود الاحزاب ينكر قطعا وجود الامة ، وليس منكم أحد إلا وهو تابع الى حزب تبعية اندماج أو تبعية موالاة في الرأي وايمان بالمبدأ

إذن لا أحزاب ولا أمة ، وإذن لا بأس أن يفعل الانكليز في السودان ما فعلوا وأن يقولوا فيه ما قالوا ، فاما تلومون الوزارة على تضييع السودان اذا كانت هناك أمة ينفعها هذا السودان الضائع ! أما وليست هناك امة ولا احزاب فماذا ينفع السودان اذا بقى وماذا يضر اذا ضاع ؟ انكم أيها اللائمون عبطاء قصيرو النظر !..

هذه فلسفة زيورية ترجع الى تلك النظرية الزيورية : «لا أحزاب ، لا أمة» ، ولعل هذا هو الذي يسميه الصوفية «مقام الفناء» ، فزيور باشا موجود لانه يعترف بوجود نفسه ، ووزارته موجودة لانه يعترف بوجودها ، وكل ماسواهما في مصر يفنى فيهما ، واذا كان بعض الصوفية يقول في التعبير عن هذا المقام «ليس في الجبة الا الله» فقولوا أيها المصريون : «ليس في مصر الا زيور» . وان شئتم ان يفهمكم «أحمد الصغير» فقولوا له : «انت إلي فيهم»

***

صفعة بعد لطمة . .

أريد ان أقول ان الصفعة أشد من اللطمة وأقوى ، وأريد ان أفهم من هذا الفرق بين الصفعة واللطمة ان احكام المحاكم الابتدائية في قضايا العمد كانت لطمات للوزارة ، أما احكام الاستئناف فستكون صفعات لها ، وها نحن في القاهرة قد سمعنا رنين الصفعة الاولى في بني سويف

أراد كثيرون من العمد ان تبقى أيديهم طاهرة فلا يغمسوها في نجاسة العدوان على الدستور فاستقالوا حين كلفتهم الحكومة ان يتسلموا دفاتر الانتخاب الباطل

ولكن الوزارة تعلم ان جناية هذا الانتخاب لاتصيب مقتل الدستور الا ان يقوم العمد بنصيبهم منها ، والعمد قد تورعوا عن الجناية وعفوا عن مخالفة الاجماع فاستقالوا بما لهم من محض الحرية في البقاء أو الاعتزال ، وهنالك قالت لهم الوزارة : ان كنتم تملكون حريتكم فاني املك حقدي وانتقامي ، فالى النيابة ثم الى القضاء ثم الى . . . السجون . .

كان حلما خادعا هذا الحلم الذى رأته الوزارة في نومها ، وكم كانت حسرتها يوم لطمة القضاء الابتدائي ، وكم كان حقدها على المتهمين الابرياء عظيما ومضاعفا ، وهكذا ظنت انهم لا يفلتون من القضاء الاستئنافى اذا كانوا قد أفلتوا من القضاء الابتدائي

واليوم ماذا أعدت وزارة زيور باشا للعمد بعد حكم الاستئناف ؟ هذه هي المحكمة الاستئنافية في بنى سويف تؤيد حكم البراءة الاول فالى أين ستذهب الوزارة بخصومها هذه المرة ؟ . .

صفعة تميل منها أعناق الجبال ولكن عنق الوزارة غليظة لا تميل

على أن البراءة من حيث انها ابعاد للاذى عن أشخاص العمد هي أهون النتائج التي وثقت الامة أنها ستبلغها من نزاهة القضاء ، نعم البراءة في ذاتها نتيجة هينة أما النتيجة التى ارتفع بها تاج العدل فهي أجل وأعظم

كنا أمس نعرف أن السلطة التشريعية خصم للوزارة تتهم اخلاصها وتنكر عدوانها وتأخذها بإثم الاعتداء على الدستور والتفريط فى حقوق الامة . أما اليوم فقد وقفت السلطة القضائية الى جانب السلطة التشريعية ترد الى صدر الوزارة السهم الذي طمعت أن يصيب كبد العدل ، فلو أن هؤلاء الوزراء شعروا لانفسهم بكرامة لسقطوا تحت كراسيهم صرعي ولحملوهم الى دورهم يستفيقون بها وليهدوا للناس سبيل الاعتذار لهم وحسن الظن بحياتهم . .

وبعد هذه الاحكام لا ندري كيف تبقى الوزارة في مناصبها .

أليس يقول القضاء في معني أحكامه انها وزارة لاعبة تريد الاذى وتتعمد السوء ، وحسبك هذا اتهاما قضائيا لايحمله ذو كرامة ولا يرضاه رجل فيه احساس أو شعور

***

صياد البط

في «مسرح» السياسة من هذا العدد شيء عن صالح عنان وحادثته البشعة

ولا يتسع هذا المكان من الكشكول لتفاصيل الحادث البشع فهذه التفاصيل قد عرفها كل مصري وعرف مافيها من فظيع الاعتداء على كرامة مصر والاستهانة بعدلها وقوانينها وتعريض سمعتها عند الناس وبخاصة الشعوب الشرقية للمهانة وسوء

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

الظن ، وانما يعنينا من شهادة الشاهدين هذه الوجوه الاربعة :

أولا — كان صالح باشا عنان شريكا مع صديقته في انتهاك حرمة منزل تقيم به اسرة غريبة بمقتضي عقد تأجير

ثانيا — كان هذا الاعتداء الذي أصيب منه ساكن المنزل وزوجته بجروح عملا عمديا من صالح عنان وصديقته ومن حاجبين في وزارة الاشغال وخمسة عشر عسكريا

ثالثا — كان هذا الاعتداء من الفظاعة الى الدرجة التي يقول معها أحد الشاهدين « لو كانت زوجتي وطفلي هما اللذين اعتدى عليهما هذا الاعتداء ورأيتهما في مثل الحالة التي كانت عليها مدام درغام وابنها وكنت مسلحا لما ترددت في اطلاق النار عليه » .

رابعا — كان تأثر ساكن المنزل عظيما حتى قال : « أنا رجل غريب ولكني أعرف ان القانون يحرم تحطيم البيوت على من فيها ، ونحن في بلاد نانفرح بالمصريين حينما يجيئون عندنا ضيوفا ونرحب بهم »

فأما أن صالح باشا عنان اشترك مع صديقته في هذا الاعتداء فمسألة تستوجب قصاص القانون ، ولا يحتمل العدل معها أن يسمع أي شفاعة من جاه أو نفوذ ، فما ينبغي أن يخضع العدل لسلطان الاهواء والشهوات ، ولا ينبغي أن تكون حقوق الناس عرضة لعبث المفتونين كلما وقفت هذه الحقوق في طريقهم الى الفساد

ولكن يبقى شأن آخر لسعادة النائب العام هو الذي يعرف تقديره وحده وهو الذي يحمل مسئولية التفريط فيه وهي مسئولية عظيمة .

نعم يبقي أن نتيجة الفصل في هذا الحادث البشع سترفع أمام الشرق كله وجه العدالة المصرية ، وقد وقع اعتداء محدود من معتد معين ، وقد عرف أن للمعتدي في الحكومة المصرية منصب وكيل وزارة الاشغال ، فسعادة النائب العام سيقف بين أمرين ، فاما أن يرسل الى جوانب الشرق ما يجب من الاطمئنان الى العدالة المصرية ويبعث في نفوس الشرقيين جميعا أن في مصر قانونا وقضاء يحميان الناس كافة ويقتصان لكل انسان مهما كان ضعيفا من أي انسان مهما كان قويا ، وإما أن يحمل ما في سوء الظن بالعدالة المصرية من مسئولية وما وراء سوء الظن هذا من خفض لمقام مصر وعيب لسمعتها

فالمسألة من هذه الناحية أعظم من أن تكون مجرد اعتداء على أهل دار آمنين في دارهم يدبره ويقوم به وكيل وزارة لا ليدرك حقا ضائعا ولا مصلحة مهضومة بل ليرضي امرأة له معها صداقة

ومتى صح أن حاجبين من وزارة الاشغال اشتركا في هذا الاعتداء كان مفهوما أن اليد القوية التى يبسطها صالح عنان عليهما هي التي حركت بالاعتداء سواعدهما المفتولة ، ولكن كيف جاز لخمسة عشر عسكريا أن يشتركوا في الاعتداء ؟ صالح عنان وكيل وزارة الاشغال فجائز أن تكون له سلطة الامر في حجاب هذه الوزارة وعمالها ، وسلطته هذه قاصرة عن أن تصل الى العسكر والجنود ، فالعسكر والجنود يتحركون بسلطات لا شأن لوزارة الاشغال بها ، فان كان هؤلاء العسكر مخصوصين بوزارة الاشغال أمكن أن تكون المسألة مفهومة وان كانوا عسكرا آخرين فكيف ذهبوا معه وكيف صار لصديقته سلطة الامر فيهم وكيف صار عليهم واجب الطاعة لها حتي لقد هجموا حين أمرتهم أن يهجموا ؟ إذن لاي انسان أن يزجى عسكر الدولة الى ما شاء من الاعتداء ، كما طمع أن يجعل من نفسه أمام صديقاته وصاحباته امبراطورا نافذ الكلمة في شئون الدولة

ولسنا ندري لو أن رجلا « كالمستر تلوك » — وهو أحد الشاهدين — كان هو الذي وقع عليه وعلى زوجته وطفله هذا الاعتداء البشع وكان كما يقول مسلحا فارسل رصاصه يخترق صدر المعتدي الجريء ماذا كان ينتظره من لوم أو جزاء بل ماذا كان القانون يفعل في المطالبة بالدم المهدور ؟ وأن الزوج الذي يرى مخلوقا له صورة البشر يمد الى زوجته مخالب الوحش فيجرحها أو الوالد الذي يرى طفله مروعا بالشر يبكي وينتحب ليرحمه هذا الوحش الذي خرج عليه في صورة انسان لا ينبغي أن تجد شكواه مثل الاستخفاف الذي وجدته شكوى هذا الزوج الوالد من البوليس حين ذهب ليطلب منه النجدة

ولكن كيف استباح صالح عنان أن يفعل ما فعل وعلى أي ظهر يستند ومن أية ناحية يظن أنه يستمد هذه القوة ؟

صالح عنان الذي ينطوي ملف أوراقه الخاصة في وزارة الاشغال على شهادات يقرر بها كبار المهندسين أنه لا يصلح مهندسا ، صالح عنان الذي أخرجوه من وزارة الاشغال الى وزارة المالية لانه لا يعرف كيف يؤدي عملا في الهندسة الفنية ، صالح عنان هذا لا بد أن يستند الي ظهر يحميه ، وليس ظهره الذي يحميه من العلم والكفاءة ، وليس ظهره الذي يحميه من الاخلاق وحسن السيرة ، وانما ظهره الذي يحميه انه دائما يجعل نفسه ذيلا لبعض الانكليز ، وانه دائما يجعل نفسه دليلا في طريق « التفكيهات » التي يميل اليها بعض الانكليز .

اذن صالح عنان يرتفع الى منصب وكيل وزارة في الدولة المصرية لانه هذا الذيل وهذا الدليل ، واذن صالح عنان ينتهك حرمات المنازل ويعتدي بالضرب والجرح على الرجال والنساء والاطفال في قلب مساكنهم لانه هذا الذيل وهذا الدليل ، واذن صالح عنان يسوق حجاب الوزارات وعساكر الحكومة فيحملهم على الاشتراك في مثل هذا الاعتداء لانه هذا الذيل وهذا الدليل ، وإذن فليفعل صالح عنان لارضاء صديقاته وصاحباته مايريدون من مظالم وشناعات لانه هذا الذيل وهذا الدليل ، وما دام هو الرفيق الاول في صيد البط فله أن يصيد النفوس والارواح ولا حرج عليه ، أليس في هذا شفيعا للكرامة المصرية ؟ فلعل الضيف « ابراهيم افندي موسي درغام » يقتنع بأن مصر لا تعرف من صالح عنان الا أن له اسما كأسماء المصريين ، أما نفسه فغير مصرية ، وأما المسئولون عن سيرته وأخلاقه فهم ساداته الذين يحمون ظهره ..

انت تاجر كبير يجب أن تكون دفاترك وفواتيرك وبطاقتك من أجمل المطبوعات فاطبعها في

مطبعة الكشكول

عبد الفتاح اللوزي بك

معمل نسيج ميكانيكي بدمياط

اقمشة مختلفة للسيدات والرجال

الفرع التجاري بالقاهرة ٤٠ شارع قصر النيل

فرار الذئب

أو

حسن نشأت يهرب من الميدان

كثيرون قالوا في حسن نشأت ما زعموا انه تصوير لنفسه ، فصنعوا له صورة تجمع الى الذكاء المحض بطش القوة العاتية ، واتخذوا منه مثالا لزلة الاقوياء وسقطة الجبابرة ، ثم جعلوه عظة لنفسه وللناس ، اولئك والله قوم أخطأوا الحق فظلموا هذا المخلوق وظلموا انفسهم ، ولو انهم رأوه كما خلقه الله الذي يخلق الاسود والذئاب لرأوا الذئب كيف يطيش ، والثعلب كيف يعيش

حسن نشأت قوي جبار ، نعم : وحسن نشأت له نيوب ومخالب ، وله شغف بالاساءة ، وله لذة بأن يرى صرعاه كثيرين ، ولكنه لا يعرف الحرب في العراء ، ولا يحسن الضرب في غير الظلماء ، وليس هو يأتي خصمه من امامه ، وانما يكمن كما تكمن الافعى في المشيم ، ويختبئ كما يختبئ الذئب بين الاغصان الجافة ، حتى اذا امكنته الفرصة أخذ فريسته من الوراء ، وكذلك الميكروب الخبيث يغتال الاقوياء وهم به لا يشعرون

شاب مفتون ، وفتنة الشباب كفتنة الخمر تخفض صاحبها وهو يظن أنها ترفعه ، وتريه بهجة الحياة وهو لا يدري أنها تصرعه ، وقد غرق الشاب فى فتنته فلم يحسن الى النعمة التي عثر بها في طريقه كما يعثر الاعمى بالجوهرة الضائعة ، ونعم الله لا تقيم على ضيم ولا تعاشر الا اكفاءها ، وكذلك كانت نعمة الله مستقبحة عليه ، وكأنما هو الذي قيل من أجله :

نعم الله لا تعاب ولكن ربما استقبحت على أقوام

بل شاب مغرور ، وغرور الشباب قطيعة عن كل خير ، وهو مفتاح باب الشؤم ومصباح الباحث عن الاساءة والاذى ، وفي الدنيا كثيرون اطغاهم الغرور وأمرضتهم النفخة الكذابة ، ولكن كل ما في الدنيا من غرور لا يزن عند حسن نشأت جناح بعوضة ، فاي انسان في الدنيا جعل من غروره كأسا تدور بالسم على امة باسرها فتهد قوى الرجال ، وتصرع الشيوخ والاطفال ، وهي تدب اليهم خلسة كما يدب اللص الجبان الى الرجل الشجاع وهو نائم في سريره فيورده حتفه ، ولو أنه قابله وجها لوجه لانطلق عليه بطنه ولغرق فيما يخرج من سبيليه قبل أن يراه

بل عبد ذليل خان الامانة ، وويل للناس من قدرة العبيد حين يملكون ، حمل أمانة مولاه ، وفي الاعناق لهذه الامانة حق ولها على القلوب كرامة ، فلم تجد وهي منتقلة الى هذا المؤتمن عليها إلا طاعة وتكريما ، ولكن العبيد لم يزالوا هم العبيد ، أليس منهم من يقربه سيده ويخصه باحسانه وعطفه ويقلده شرف الثقة فيضع في يده سيفا لا يسله الا العدل ثم لا يكاد يأخذ السيف بيده حتى يرجع اليه طبعه وتعاوده شقاوة ماضيه فيضرب الاعناق البريئة ليرى كيف تهتز الاجسام فيضحك أو ليمتحن قوته فيفرح ، فياليت كل الناس درجوا على شريعة المتنبي حين قال :

لا تشتري العبد الا والعصي معه ان العبيد لانجاس مناكيد

قدرة موصوفة وذكاء عجيب ! تصفونه كذلك أيها الناس ، بربكم لا تخطئوا ، قولوا : ان له قدرة على الدسيسة وذكاء في الكيد ، فانتم حين تقولون ذلك تصفون هذا المخلوق بما فيه حقا وتضعونه في موضعه حقا

ولكن لا تنسوا ان النساء أعظم الناس كيداً وأقدرهم على الدسيسة ، والمرأة التي ضعف بناء جسمها وامتزج العجز بفطرتها لم تزل هي المرأة التي تنام وبيت أهلها عامر مأهول فلا ينشق الفجر عن مضجعها حتى تكون قد أحكمت كيدها فتصبح وبيت أهلها خراب وسكانه اشتات متفرقون

والآن ينطلق حسن نشأت الى أوربا كما ينطلق العبد الآبق الى مهربه حين تنفضح معصياته أو كما ينطلق الذئب الى جحره حين يستيقظ راعي الغنم ، وليس في الاربعة عشر مليونا قلب يخفق عطفا عليه ولا لسان يتحرك رثاء له ، حتى أصدقاؤه وصنائعه تدفعه قلوبهم لتنقطع صلتهم به فيأمنوا أن يمسهم ريب هذه الصلة

على متن البحر أيها الراحل ، فليس غير البحر يستطيع أن يحمل جيفتك

وتحت هواء البحر أيها الشجاع الهارب ، فليس إلا هواء البحر يستطيع أن يتغلب على رائحتك

وان شئت فالى اسبانيا أو إلى فرنسا أو الى سويسرا أو الى أية أرض اخرى ، فارض مصر طيبة ، تنفي الاخباث وتطرد الهوام ، ولا ترتفع فوقها رءوس الشياطين

وان بكيت على نفسك فابك أيضا على ضحاياك ، ستدخل بلاداً تستشعر فيها ألم الغربة ، وستجلس وحيداً في مستقرك فينتابك قلق وهم ، وتهجم على قلبك وحشة كوحشة القبور ، ستتلفت حولك فتجد فراغا تحده أربعة جدران ، وسكونا ترسله اليك العزلة ، وستنادي اعوانك وجنودك فلا يجيبك أحد منهم ، وستفزع الى اصدقائك فلا ترى منهم نصيراً ، فانظر أين دنياك الضاحكة وأين صنائعك الامناء

تولت بهجة الدنيا فكل جديدها خلق
وخان الناس كلهم فلا أدري بمن أثق

بل ستجرب كيف يقيم سكان القبور في وحشة الخلاء منفردين لتعرف ماذا كانت دسائسك تفعل بقلوب الناس ، وان كان فيك خير لاهلك فستذكر جلوسك الى أمك واخوتك وكيف كانوا يرونك بدراً أطلع في سماء دارهم فطلع عليهم معه صفاء العيش وزالت عنهم ظلمة البؤس والحاجة ، وسترجع فتذكر كيف عادت اليوم دارهم مظلمة وكيف جعل الشقاء يرسل من أبوابها يديه لينقلهم الى مكانهم الاول ، وستذكر أنهم يعيشون في مصر وليس لهم في القلوب منفذ رحمة ولا في النفوس موضع اكرام ، فهل ستذكر الى جانب هذا انك أنت الذي جنيت على نفسك واهلك بما جنيت على بلدك وعلى الناس ؟

هل ستركع في عزلتك ذليلا أمام الله الذي لا يراك غيره ، فتقول يا رب لا تعاقب أهلي بما جنيت ، خذ للناس حقهم مني فأنا المذنب الخاطئ وهم الابرياء المظلومون .؟

كلا يا حسن : لست انت الذي يعرف التوبة ، انما يتوب المذنب اذا كان في نفسه شيء من الاستعداد للخير ، وفي قلبه ناحية يأنس اليها الشعور ، وفي ضميره شيء من الحياة

انك المغرور المعاند ، فلست تتوب وليس الله يقبل التوبة منك ، فاخرج من مصر فاراً هاربا ، وعداليها متهما مذنباً ، وليملأ الله طريقك بما ملأت به طريق هذه الامة من هموم وأحزان

ابو الشمقمق

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

موقف وزير مصري

كان موقف وزير الاشغال فى حفلة إفتتاح الخزان موقف الرجل الضعيف الابله أمام قوي يرهبه ويخشاه ويذكر له أيادي بيضاء وفضلا عليه عظيما فيجمع بين الرهبة والخشية وبين الرضاء بالاذعان والشكر على المعروف والاحسان !

رأينا الخطبة التي القاها اللورد لويد وهو يذكر فيها السودان كانه بلد انجليزي ويذكر المصريين كما يذكر قوما غرباء عن السودان لاصلة بينهم وبينه ولا شأن لهم فيه ولا حق لهم عليه ولا جوار ، ورأينا خطبة سري باشا صاحب المعالي السير وزير اشغال مصر فرأيناه يشكر حاكم السودان الانجليزي على انه دعاه الى الحفلة ويشكر اللوردجورج لويد على انه رضيه بين المدعوين ويعلل هذه الدعوة بأنه ممن عاونهم على إنشاء الخزان !

فكان مع السير ارشر حاكم السودان كالخادم الذليل الذي ترك خدمة بعض الكبراء ثم زاره ووجد عنده حظوة فاخذ يدعو له بطول العمر ودوام العز وزيادة الرخاء والسعادة ويذكره بخدمته اياه وهو صغير فيقول أبقاك الله واكبر شأنك وزادك نعمة اني خادمك المغتبط بجاهك وعليائك فاني عبد ابيك ويا طول ماحملتك على كتفي وما أكثر ما بلت على صدري وآه لو تذكر ماذا نتفت من شعر شاربي ولحيتي ، ومثلك من يكافئ على الخدمة ويثيب على الاخلاص

نعم لم يكن لسري باشا غير هذا الشأن وهو يقول أشكركم على أن دعوتموني الى هذا الاحتفال وانه لفضل منكم ومنة وتلطف وعطف ومثلكم لا ينسي مثلي ويا طول ما عملت معكم وعاونتكم وتعبت لكم في انشاء الخزان !

وهكذا اقتنع السير اسماعيل سري باشا بان دعي لمشاهدة افتتاح خزان مكوار كما يدعي رجل من الروسيين أو أهل الصين لا يعرف السودان ولا يعرفه السودانيون !

فسري باشا قد فرط في كرامته وفي حقوق بلاده فرط فى كرامته بتناسيه انه وزير الحكومة صاحبة البلاد التي فيها الاحتفال وان السير ارشر حاكم السودان موظف مصري من قبل الحكومة المصرية في السودان وانه مهما سما مركزه وعلا مقامه مرؤوس من المرؤوسين الذين يرتفع عن قدرهم قدره وقدر غيره من الوزراء ، فنزل عن مكانته وتجاهل رئاسته وتصاغر لمرؤوسه وكلمه كما يكلم الضعفاء الاقوياء وخاطبه كما يخاطب الخدم السادة !.

وفرط في حقوق بلاده بالاضراب عن ذكر سيادتها للسودان والاقرار بانه بعض المدعوين من الغرباء الذين يجب عليهم الشكر على الدعوة وهو وزير الحكومة صاحبة الشأن ، ولم يفهم ان خطبته وثيقة سياسية اذا لم تعترف بها مصر فان انجلترا تستمسك بها وتستدل على أن مصر قد نفضت يدها من السودان ولم يبق لها فيه غير حق الجوار الذي ذكروه والحاجة الى الماء الذي قالوا عنه وكان خيراً لسري باشا أن يخرس فلا ينطق بما فاه به أو يصاب بمرض يقعده فلا يحضر ذلك الاحتفال

استطارت هيبة الانجليز عقل سري باشا وخلعت قلبه الرهبة واختبل من الخوف وخيل اليه انه اذا أغضبهم أهلكوه فارتجف وذهب عنه كل مايعلم الا انه عاونهم على إنشاء الخزان ، أما المال الذي انفقته مصر في فتح السودان والدماء التى سالت فيه ايام الفتح وكونه الشطر الثاني من وادى النيل وحقوق الامة المصرية وسيادة العرش المصري فكل اولئك اذهبه عن باله هول موقفه بين أيدي الانجليز فسمع اللورد لويد يصيح بما أوتي من قوة الصوت انه ممثل جلالة ملك بريطانيا في هذا الاحتفال ولم يخطر ببال معاليه انه ممثل جلالة ملك مصر والسودان

ولم يكن سرى باشا يجهل ان سيمثل هذا التمثيل المخجل المخسر الاليم ، وجبن عن كل شيء حتي رفض الدعوة احتجاجا على انه لن يكون رئيس الاحتفال صونا لكرامته وحرصا على صفة البلاد السودانية وضنا بحقوق مصر !

وقد فكرنا واطلنا التفكير فيما اخاف سري باشا من أن يتجنب هذا الصغار السياسي القبيح فلم نجد له عذراً غير استمساكه بمنصبه وخوفه ان يحمل على الاستقالة ، وغير معقول انه خاف ان يضربوه أو يلقوه بثيابه في الخزان

وهل بلاء على هذه البلاد وشقاء أشد وانكى وأدهى من أن يكون وزراؤها بهذا الضعف وهذه الاستكانة وهذا التفريط من غير شيء غير حرصهم على مناصبهم وهم لا يموتون اذا تركوها من الجوع ؟

كان من حق سري باشا وزير الاشغال المصرية التي انشأت الخزان ، بأموال مصر فى السودان المصري ان يكون هو الداعي الى هذه الحفلة وان يكون هو رئيس الاحتفال فمثله وهو يشكرهم على دعوته مثل المقامر الذي يخسر ماله ويقف ذليلا يطلب من الذين قمروه ان لا يطردوه من قاعة القمار ويرى وجوده بينهم بعد افلاسه فضلا منهم وتواضعا ويعد من الرقة والاحسان !

ولا ريب في ان زيور باشا وزملاءه الوزراء شركاء سري باشا في هذه الجناية التي جناها على البلاد بوقوفه فى مكوار على تلك الحال ، ونعتقد ان الماء يلتهب والنار تسيل وهم لا يشعرون بان فى ذلك بأسا ولا يعبأون بما يسجله عليهم التاريخ من استهانتهم بما يضيعون من الحقوق الوطنية والكرامة القومية وسعادة الامة وتعريضها للفقر والشقاء .

نعم لاريب في انهم عارفون بأن السير ارشر قد دعا المندوب السامي البريطانى لرئاسة الاحتفال عارفون بأن سري ذاهب اليه بصفته هذه التي ذهب بها ، وسري باشا لا يقبل أن تكون له هذه الصفة الا باقرارهم ورضائهم ، فالوزارة كلها مسئولة عن الاهانة التى أصابت مصر والغبن الذي لحقها وعليهم كلهم أن يفسروا للامة شكر سري باشا للسير ارشر على انه دعاه كما دعا وكيل الحجاز وأعيان الاجانب !

أليس معنى هذا أن مصر قد نزلت لانجلترا عن حقها في السودان ؟

بل هذه قد لا تعمل باسم مصر ، لان مصر بلاد دستورية لها برلمان لا يعرف هؤلاء الوزراء

مصر دستورية لا تمثلها وزارة غير دستورية من اعضاء البرلمان الذين تؤيد أكثريته

مصر لا تعرف هؤلاء الوزراء الذين لا يحكمون البلاد الا بتأييد الانجليز

والآن يقوم برهان جديد على أن الانجليز يؤيدون هذه الوزارة بحرابهم ، ليخضعوا هذا الخضوع وليفرطوا في حقوق بلادهم هذا التفريط

وكيف لا يؤيدهم الانجليز وهم يبيحون لهم ان يكونوا أصحاب الامر والنهي في مصر ، ويتجاهلون مصرية السودان ؟

كان لسري باشا ان يؤنب السير ارشر على دعوته المندوب السامي البريطانى رئيسا للاحتفال وان يستمسك بحقه فى رئاسة هذه الحفلة أو يخرج منها ساخطا ليشهد العالم على انهم مغتصبون ، ولكن شكرهم على الاغتصاب فجعله كالحق لولا أن مصر لا تعترف بهذا ولا تقره ولا تراه إلا اعتداء فظيعا ستحاسبهم عليه فى المناقشات التى ستكون على أي حال من الاحوال ولو أبعدوا أوانها ولا بد من اجتماع البرلمان ولو بعد حين

ويومئذ يكون الحساب . « دستوري »

في التياترو

(لمراسلنا الفني)

مؤامرة على محمد تيمور . . !

قال أسوأ (الاصدقاء) نية وأخبثهم طوية .. تريدون أن نضرب ونحن خلف الستار ؟. فلنوعز الى واحد لا يكون منا أن يتناوله بالسب والشتم على صفحات الجرائد. واختاروا لهذا العمل الشائن حشرة من الحشرات التي لا تعيش إلا من امتصاص دماء الناس . هى بعوضة ، أو (بقة) ، أو برغوث ، لا أدري ما اسمها بين الحشرات .. ولكنها كانت تذيل ما تكتبه بتوقيع « عباس حافظ ».

وهكذا جعلنا نقرأ في الصحف مقالات بتوقيع عباس حافظ كلها سباب لمحمد تيمور ، وكلها تحقير لاعماله الجليلة وتصغير من شأن مجهوداته ... حتي لقد تطرفت الحشرة الى حد ان رمت محمد تيمور بالسرقة ، ونسبت روايته (عبد الستار افندي) الى أصل فرنسوي ، فقالت إنها منقولة بالحرف الواحد عن (الاب ليبونار)

كانوا يعرفون أن محمد تيمور ربى فى حجر الدلال وانه رقيق الشعور ، فأبسط كلمة أو اشارة تمس كرامته أو تجرح احساسه تباعد بينه وبين خدمة التياترو — اذا لم تورده موارد الردى . وعلى هذا الاساس بنوا حملتهم عليه

وظهرت له فى ذلك الوقت روايته الثالثة (العشرة الطيبة) . كانت الفكرة فيها مقتبسة عن رواية (ذي اللحية الزرقاء) التي وضعها الكاتبان الفرنسيان (ميلهاك) و (هالفي) . غير أن الروح التي بثها محمد تيمور في روايته ، والاسلوب الذي كتبها به ، جعلاها أعظم وأبدع ما أخرجه التياترو المصري

كان يوم ١١ مارس سنة ١٩٢٠ يوما مشهوداً في حياة محمد تيمور . بدأ يوما سعيداً ، ودعاه هو أسعد أيام حياته ، وانتهى الى ما سأصفه لك في هذا المقال .

قابلته عصر ذلك اليوم فرأيته يطفر كالطفل. بادأني بقوله : هل حجزت لنفسك مقعداً في التياترو لتشهد (العشرة الطيبة) .؟ قلت اني منتظر بعض الاصدقاء لنحجز مقاعد متقاربة . فسكنى من أنني ملاعباً ، وقال لى ضاعت عليك الليلة ، قد نفدت كل التذاكر . ابتهجت لابتهاجه .

الرواية لم تمثل بعد — إذن فهذا الاقبال نتيجة للشهرة التي نالها محمد تيمور . لقد توطد مركزه في عالم التياترو . وصممت على أن أشهد الرواية في ليلتها الاولى حتي ولو قضيت الليل واقفا

واقترب موعد التمثيل وأخذت جموع الناس تتدفق على كازينو دي باري .وفي بوفيه الكازينو التقيت (بأصدقاء) محمد تيمور . . . عبد الرحمن رشدي ، وأبراهيم رمزي ، واسماعيل وهبي ، ولطفي جمعه . . . وغيرهم . ووقفنا نتكلم . رأيت الاصدقاء في هم وكرب وضيق وغم . . ولم يخفوا علي أن السبب فيما عراهم هو إقبال الناس علي مثل هذه (الخزعبلات) . . ! هكذا دعوا رواية (صديقهم) ، بل (والدهم) محمد تيمور ... وقبل أن يروها . . ! قال لطفي جمعه وهو يمسك عثنونه: لقد أخطأتم في اعتمادكم علي عباس حافظ لانه غير معروف من الناس وأؤكد لكم انهم لم يقرءوا شيئا مما كتبه ضد محمد تيمور ، وإن قرءوا لم يصدقوا ماقال . فالرأي عندي أن ينبري واحد منا لقيادة الحملة ، والتوقيع بامضائه علي المقالات . وأماما منا الفرصة سانحة — هذه رواية (العشرة الطيبة) فلننقدها بشدة ، ولنهدمها . . !

واصطكت أسنانهم مرة أخري . . ! من ذا الذي يجسر أن يعلق الجرس في عنق الهرة . . ! أخيراً اتفقوا على الاقتراع ، وأصابت القرعة الاستاذ ابراهيم رمزي . قال الاستاذ في نفسه وإذا لم يكن من الموت بد. . ! فتظاهر بالشجاعة ، ونفخ أوداجه ، وقال : أنا لها . . ! وغداً تقرءون مايثلج صدوركم . . !

كان يتنازعني في ذلك الوقت عاملان : عامل السخرية من هذه العقلية ، وعامل الاسف على ما ظهر به (أصدقاء) محمد تيمور . . ! وأدرك السادة من محاجتي لهم أني لا أشاركهم في مثل هذا النوع من (الصداقة) فأعرضوا عنى . . وحمدت الله . . !

ودق الجرس ، فدخلنا صالة التياترو وأخذ كل منا مكانه . رأيت مقاعد الاصدقاء متباعدة جدا . فهذا جالس في الصف الامامي ، والثانى في الصف الخامس ، والثالث في آخر الصالة ، والرابع في أحد الالواج . . على أني نسبت هذا الى شدة الاقبال على الرواية بحيث لم يستطع الاصدقاء أن يحصلوا على مقاعد متجاورة . . ولم أعلم أن ماخفي كان أعظم . . !

ورفعت الستار ، ومثل الفصل الاول . كان النجاح كاملا من جميع الوجوه . ولا أذكر ان رواية قوبلت لاول مرة من تمثيلها بمثل هذه المقابلة الحارة والتصفيق المتوالى لكل موقف من مواقفها. وبعد انتهاء الفصل قابلت محمد تيمور فعانقته ، وكانت الدنيا لاتسعه من شدة الفرح وأقبل عليه (الاصدقاء) يصافحونه مهنئين ، ثم انفضوا عنه وهم ينفخون من الغيظ . . !

واندسوا بين الناس في بوفيه التياترو

رأيت جماعة محتاطين باسماعيل وهبي ، وسمعت أحدهم يقول : عجبا . . ! كنا نحسب ان اسم الرواية العشرة الطيبة (بفتح العين والشين) ، ولكن ها أنت تقول إن اسمها العشرة (بكسر العين وتسكين الشين) . . ! وسمعت آخر يقول : ولكن ماهو غرض المؤلف من هذا الاسم ، العشرة الطيبة (بالكسر ثم التسكين) . ؟ فاجابه اسماعيل : إن غرض المؤلف ان يقدم لكم صفحة من تاريخ المماليك وحكمهم لمصر ، لتقارنوا بينهم وبين الانجليز . . . ومادمتم لاتريدون حكم الانجليز . . فهاكم حكم المماليك . ! وهو قد سمى روايته العشرة الطيبة (بكسر العين وتسكين الشين) ليهزأ منكم ومن حبكم للاتراك إذ تفضلون عشرتهم على عشرة الانجليز . . !

فقلت في نفسي : أعوذ بالله . . !

ورأيت جماعة آخرين ملتفين حول لطفى جمعه وهم يقولون : عجبا . ! إذن فالمؤلف هو سكرتير الحزب الحر المستقل . . !

فقلت في نفسي : أعوذ بالله ! أعوذ بالله . !

ولكي يشاركني القاريء فيما كنت أشعر به وقتئذ من الاشمئزاز ، يجب ان نعود بالذهن الى أوائل سنة ١٩٢٠ وحوادثها من ثورة الامة في سبيل الاستقلال ، ومن تكوين حزب قيل إنه أنشيء ليناهض دعاة الاستقلال — وكان اسمه الحزب الحر المستقل ، وكان سكرتيره حسين بك تيمور . وحسين بك تيمور لايمت لمحمد تيمور بأدنى صلة من قرابة أو نسب الا التشابه في اللقب . !

ودخل الناس الصالة ليشهدوا الفصل الثانى من الرواية ، وكان من وجهة التأليف والتمثيل

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO

بدع وأروع من الفصل الاول — ولكنه قوبل بكثير من الفتور . ولا عجب فقد انتشرت الاشاعة بينهم بأن مؤلف الرواية هو سكرتير الحزب الحر المستقل . . ! وانه قصد منها خدمة الانجليز والسخرية من عقلية المصريين . . !

وجاء دور الاستاذ الكبير عزيز عيد . وعزيز عيد هو أكثر اصدقاء محمد تيمور انتفاعا من صداقته ، فيجب ان يبرهن على (الصداقة) بأكثر مما برهن عليها باقي الاصدقاء . . !

كان الاستاذ عزيز عيد وقتئذ (خالي اشغال). فأخذه محمد تيمور ليتولى إخراج الرواية ، بعد أن ملأ جيوبه . ولقاء هذا الاحسان أدخل عزيز الغش على مولاه وولى نعمته ، فدس بين مشاهد الرواية مشهداً لم يضعه محمد تيمور ولم يطرأ له على بال . وعزيز يدعي انه وضع (مفاجأة مسرحية) سيسحر بها نفوس الناس ويملك عليهم مشاعرهم فيزيد الرواية رونقا وبهاء . . . بل انه ليس في الرواية من رونق وبهاء غير (الـكودي تياتر) الذي وضعه السيد عزيز عيد !.

والنظارة جلوس يشهدون رواية (سكرتير الحزب الحر المستقل) إذ رأوا الوالي (التركي) يدخل المسرح واطئا بقدميه رءوس المصريين وهم خانعون خاضعون . . !

هذه هي (المفاجأة المسرحية) التي وضعها الاستاذ عزيز عيد من عنده — أو بايعاز من باقي الاصدقاء — دون أن يستأذن فيها المؤلف المسكين

وجاء دور عبد الرحمن رشدي فوقف فى وسط الصالة وقاطع التمثيل وخطب فى النظارة خطبة وطنية حماسية . . . أثار فيها نفوسهم على المؤلف الذي أهان المصريين هذه الاهانة . . . ! وقام الناس قومة واحدة صاخبين لاعنين . . واندفع الشعب الساذج يطلب المؤلف (سكرتير الحزب المستقل) ليمزقه تمزيقا . . !

وأترك للقاريء أن يتصور بقية ماحدث . وأكتفي بالقول إن محمد تيمور نجا من أيدي الجماهير في تلك الليلة بأعجوبة من السماء .

وفى اليوم التالي طلعت علينا جريدة الاخبار — وكانت لسان حال النهضة المصرية — وفيها مقال يلتهب وطنية وحماساً ضد محمد تيمور الذي خان الوطن وباع البلد . . . والمقال بتوقيع ابراهيم رمزي . . !

وهكذا نال الاصدقاء بغيتهم فى صديقهم محمد تيمور فقضوا عليه وأذاقوه طعم الموت فى الحياة

ثم أراد الله أن يميته فاختاره لجواره وكان له من موته خلود في الحياة

أقيمت عليه المناحات ، ولطم (الاصدقاء) عليه الخدود وشقوا الجيوب ، وكتبوا المراثي نثرا ونظما . . وأقاموا حفلات التأبين يعترفون فيها بفضله عليهم وعلى الفن ، ورضوا أن يبايعوه — مادام قد مات . . ! — أميرا على الروائيين فى مصر . . !

وفيهم قال شوقي بك وهو يرثيه

يا رب ضاق ذرعك فيه بالحسد الغضاب
سعهم فأنت جمعتهم الشهد مائدة الذباب

هذه هي قصة محمد تيمور والمؤامرة عليه ، أرويها كما وقعت . ولي عليها تعليق

(رداميس)

تطلب عينات هذه الحبوب المفيدة من وكالة الدكتور روس
صندوق البوستة نمرة ١٣٥٨ بالاسكندرية ومركز الشركة فى نيويورك بأمريكا

الموسكي
شارع بولاق

بلاتشي حاييم وشركاه

مصر الجديدة

اظرف موبليات
بأسهل الاسعار
فى القاهرة

بيع على الحساب الجاري
مع التسهيل فى الدفع

تساهل مخصوص
فى
ملابس الجهاز

محل ملبوسات وازياء

خطر مقبل

تذكر مارأته عيناك وانت مطل من نافذة فى مركبة القطار عند سفرك من بلد إلى بلد ، فان النظر الى المزارع والاشجار والمياه على تلك الاشكال الباهرة وامتداد البصر في هذه المروج والحقول أبلغ مما في الكتب من وصف هذه البلاد ومافيها من الثروة والرخاء

نعم يكابد الفلاح المصري ويعانى ، ويعمل من طلوع الشمس الى غروبها ،والقيظ يكاد يشويه في الصيف والبرد يكاد يثلجه في الشتاء ، ولكنه لا يزداد الا قوة وصبراً مادام تحت هذه السماء الصافية ينتشق هذا الهواء النقى ،ويشعر بالطمأنينة ولا يخشي من الشدائد غير تعبه في الحرث والضرب بالفأس وقد تعود هذا التعب فلم يعد يفكر فيه

وشأن الفلاح شأن الصانع والبائع في هذه البلاد ، فانه الرخاء الذي لا ينبغي انكاره بما يكون من الازمات ، وهو العيش الرغد الذي لا يزول بالشدائد التي تجيء وتذهب فينساها الناس

فمصر بلاد الحياة الطيبة والرفاهة ، وهذه الامة في هذا العيش الرغيد واليسر أمة هدوء وسكون في وسع افقر فقرائها أن يلهو ويطرب ويسخر من تقلبات الايام !

هكذا كان وادي النيل وهكذا يكون مادام أهله حول هذا النهر تخضر به أرضهم ويغدق عليهم الارزاق فيمرح الغنى ولايجوع الفقير ولا يعرى ، والنفوس مطمئنة الى هذه الحياة لاتعصف بها عواصف الحاجة ولا تحركها الفاقة ، ولا يعنيها من سوء أساليب الحكم الا مقدار ماتسخط به قليلا ثم ترضى ، والرخاء مفسدة للنفوس ، يطبعها على الخضوع والاستسلام ، كشأن العبيد أيام الرق ، فقد كانوا وكان غيرهم من العامة يغتبطون بانهم خدم الكبراء ، وربما فاخروا بأنهم عبيد وخدم ، تحت هذه السماء الزرقاء ، فوق هذه الارض الخضراء

ولكن الشدة قد أخذت تخالط الرخاء في هذه السنين فاخذت النفوس في الاضطراب شيئاً قليلا وبدأ الناس يشعرون بالحاجة الى الدفاع عن هنائهم الذي تعودوه ، واشتغلت الافكار بالسياسة ، والرزق لايزال موفوراً والخير كثير ، ويخيل الينا ان الحماسة السياسية تعاظم أمرها وهى لاتزال قبسا لاتشتعل ناره الا بعد نفخ طويل ، أو ريح تؤججه فيعلو لهبه ، وما تلك الريح غير الجدب ، فهل تجدب مصر ؟

والشعور بان الجدب مقبل يثير النفوس ويذكي نار الخوف على الحياة ، وهذه هي الساعة التي تنذر بالقحط والشقاء بما يصيب بلادنا من الويلات اذا ابتلع السودان ماء النيل وبارت ارضنا وحل بمصر الشقاء

والخطر قريب ، فقد جاهرت بريطانيا العظمى بانها قد سلبت حق مصر فى السودان ، وسمعت الوزارة المصرية هذه المجاهرة فتباهت وصمتت وكأنها اصابها خرس ، والامة على فمها كمامة بعطلة البرلمان فهي عاجزة عن الكلام مجتمعة ، وهذا الصياح الذي يصيحه الناس هنا وهنا يزعم الانجليز انه صياح فئة قليلة ولا يعرفون بما يعلمون من انه صياح الكل من غير استثناء

ومستحيل ان تصبر أمة من الامم على الاستبداد والجوع ، لان الرخاء الذي يهون به الاستبداد إذا زال زال معه الصبر والله وحده يعلم بما سيكون

فلا يغتر المغترون من ساسة الانجليز بما يجدون في المصريين من لين العريكة والجنوح الى السكينة !

أليست هذه البلاد بلادا زراعية ليس فيها من الصناعة والتجارة ما يدفع عنها ألم الاحتياج اذا بارت الارض وحيل بين المترفين من أصحاب المزارع الواسعة وبين الاموال التي اعتادوا ان يتلهوا بها عن السياسة ومشاغلها وينسوا في لهوهم ما تحتاجه بلادهم من الجهاد في سبيل الاستقلال ؟

نعم ليس في مصر متاجر مصرية ومصانع وليس في أرضنا مناجم فحم وحديد فيتحول الانتاج من الزرع الى الصناعات ويستطاع بها الاستغناء عما ينبته هذ القطر بما نطلبه من الاقطار فلا بد من الزراعة ولا بد من ماء النيل ، أو فان الجدب والقحط على مقربة منا ، ولا دافع للفقر المدقع عن المصرى ولو كان صاحب الف فدان

والضلال البعيد والغفلة والعمى ان يقال ان هذا الخطر لم تبدأ بوادره ، فان انجلترا لا تشبع قطنا ، ولن تمضي عشر سنين حتي تجعل السودان مزرعة قطن تشرب النيل كله ، وبعد سنتين أو ثلاث يبكى هؤلاء الضاحكون من اللاهين بمالديهم من الرخاء حين يذهب الخصب ويحل الشقاء

ويومئذ تتبدد هذه الامة الساكنة الهادئة وتصبح أمة لا مقر لها من المهاجرة والاضطراب العنيف ، ولا بد أن يحسب الساسة هذا الحساب من الآن .

فماذا اعدت الوزارة التي فرطت في السودان هذا التفريط من العدة لدفع الخراب عن البلاد ؟

هل تعرف هذه الوزارة نهراً آخر غير النيل لري أراضى مصر والمحافظة على خصوبتها ؟

لا بل وزارة مستهترة ، ولا شك في الخطر المسرع الى هذا الوادي الاخضر البهيج ، وويل للحاكمين والمحكومين اذا اذهبت البأساء هذه الحياة الهادئة الساكنة بحياة مضطربة مفزعة ، وقد اعذر من انذر .

القسم التجاري

في مطبعة الكشكول

به آلات حديثة لطبع كافة مايلزم للدوائر والبنوك والتجار والمحامين سواء على الحروف أو الحجر .

او تومو بيلات

لانشيا

طراز حديث لسنة ١٩٢٦ من شكل « لامبدا » بستة وسبعة مقاعد كاوتشوك بالون طوربيد — بالون — ليموزين الموتير ذو أربع سيلندرات وسرعته ١٢٠ وموفر جداً للبنزين

(الوكيل العام : جوزيف فومو) الاسكندرية ٢٢ شارع فؤاد ـ مصر ٤ شارع سليمان باشا

يا نصيب

مرخص به من الحكومة المصرية ومضمون من بلدية الاسكندرية ومخصص دخله

لبناء الملعب الرياضي الجديد لمدينة الاسكندرية المخصص لاول ألعاب أفريقيا لسنة ١٩٢٧

النمرة الرابحة

١ نمرة تربح ٥٠٠٠ جنيه

١ نمرة تربح ٢٠٠٠ جنيه — ١ نمرة تربح ١٠٠٠ جنيه — ٢ نمرتان كل منهما ٥٠٠ جنيه

١٠ نمر تربح كل منها ١٠٠ جنيه — ٤٠ نمرة تربح كل منها ٥٠ جنيه — ٤٠٠ نمرة تربح كل منها ٢٠ جنيه

ومن مزايا هذا اليانصيب : أن نسبة النمر الرابحة هي ١ من ١٣١

وكل نمرة مقسمة الى خمسة أجزاء ثمن كل منها ٢٠ قرشاً وتباع النمر في البنوك الشهيرة وفروعها وفي جميع مكاتب البوستة المصرية

شراب الهند

يشفي السعال الحديث في ٢٤ ساعة والمزمن في أسبوع

شراب الهند نتيجة تجربة أكثر من ثلاثمائة تذكرة من أشهر أطباء العالم الاوربي والاميركي يفعل فعل السحر في السعال والزكام والبلغم والانفلونزا وضيق التنفس والسعال الديكي وسائر أمراض الصدر . ثمن الزجاجة ١٥ قرش صاغ . يطلب من معامل سالم الكيماوية بالمنصورة . وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

شراب نجار

يشفي السعال يوم واحد مهما كان شديداً ويشفي الانفلونزا والازما وضيق التنفس وكافة الرشوحات والنزلات الصدرية

المستودع العمومي مخزن ادوية ميشل نجار

ميدان محمد علي نمرة ٦ باسكندرية

سجاير العنبرول

ملكة المكيفات وسلطانة المجالس

أفخر سجاير عنبرية في الدنيا

اختراع حديث لمعامل سالم خليفه مجهزة من أفخر أصناف الدخان التركي ممزوجاً بجزء من خلاصة العنبرول فهي غير سجاير العنبر المعروضة في الاسواق وتختلف عنها اختلافاً عظيماً بلذة طعمها وجودة نفسها وزكاء رائحتها — تباع في مخازن الدخان المهمة في جميع أنحاء القطر المصري

برنامج سينما أمبير بشارع عماد الدين هذا الاسبوع رواية إعادة الشرب فكاهية ، ورواية خارج عن القانون ، ورواية زايدا خمسة فصول مؤثرة

أيها الضعفاء

الذين ترغبون في اعادة قوتكم ونشاطكم بعد أن جربتم كثيراً من الادوية وكانت بلا فائدة خذوا

حبوب نوبل

الاكتشاف العجيب والاختراع الغريب لمعالجة الانحلال وضعف القوى التناسلية والدواء الشافي لتقوية الاعصاب واعادة قوى الشباب الى الضعفاء والشيوخ بدون رد فعل تباع في جميع الاجزاخانات بالقطر المصري (أطلبوا اليوم الكراسة التي عنوانها الانحلال وأسبابه وعلاجه) من وكيل معمل أمنيا صندوق البوستة نمرة ١٨٧٧ بمصر التي يرسلها اليكم مجاناً وخالصة أجرة البريد

مستودع الجونورين بالسودان (خرطوم صندوق البوستة نمرة ٣٣) ١

القطرة العجيبة هي افضل واقدم واعظم واشهر قطرة

لمكافحة أمراض العيون المزمنة على اختلاف أنواعها

جربوها تتحققوا فائدتها العظيمة واطلبوها بالحاح ولا تقبلوا خلافها واحذروا التقليد ولاحظوا جيداً اسم معامل سالم خليفة وماركة المفتاحين المسجلة على كل زجاجة

القطرة العجيبة أفضل قطرة في الدنيا مجهزة لامراض البلاد الحارة

نالت مدالية الحكومة وتصديق المجلس الصحي وهي عجيبة في مفعولها لشفاء أمراض العين المزمنة كالحبيبات وزيادة اللحمية واحتقان الجفون والاحمرار والالتهابات الملتحمة والنقطة الحديثة والغشاوة وغماشة العين ونزول الدموع وضعف النظر. تقي من الكتركتا ثمن الزجاجة ٥ قروش صاغ تطلب من معامل سالم خليفة الكيماوية بالمنصورة وسائر مخازن الادوية والاجزاخانات المهمة

السيكوريتين

هو أعظم واحدث تركيب صحي للنساء

وتستعمل في جميع الأحوال التي تدعو لمنع الحبل بناءاً على اشارة الطبيب

يباع في جميع مخازن الأدوية والأجزاخانات الشهيرة في القطر المصري

المؤتمر الوطني

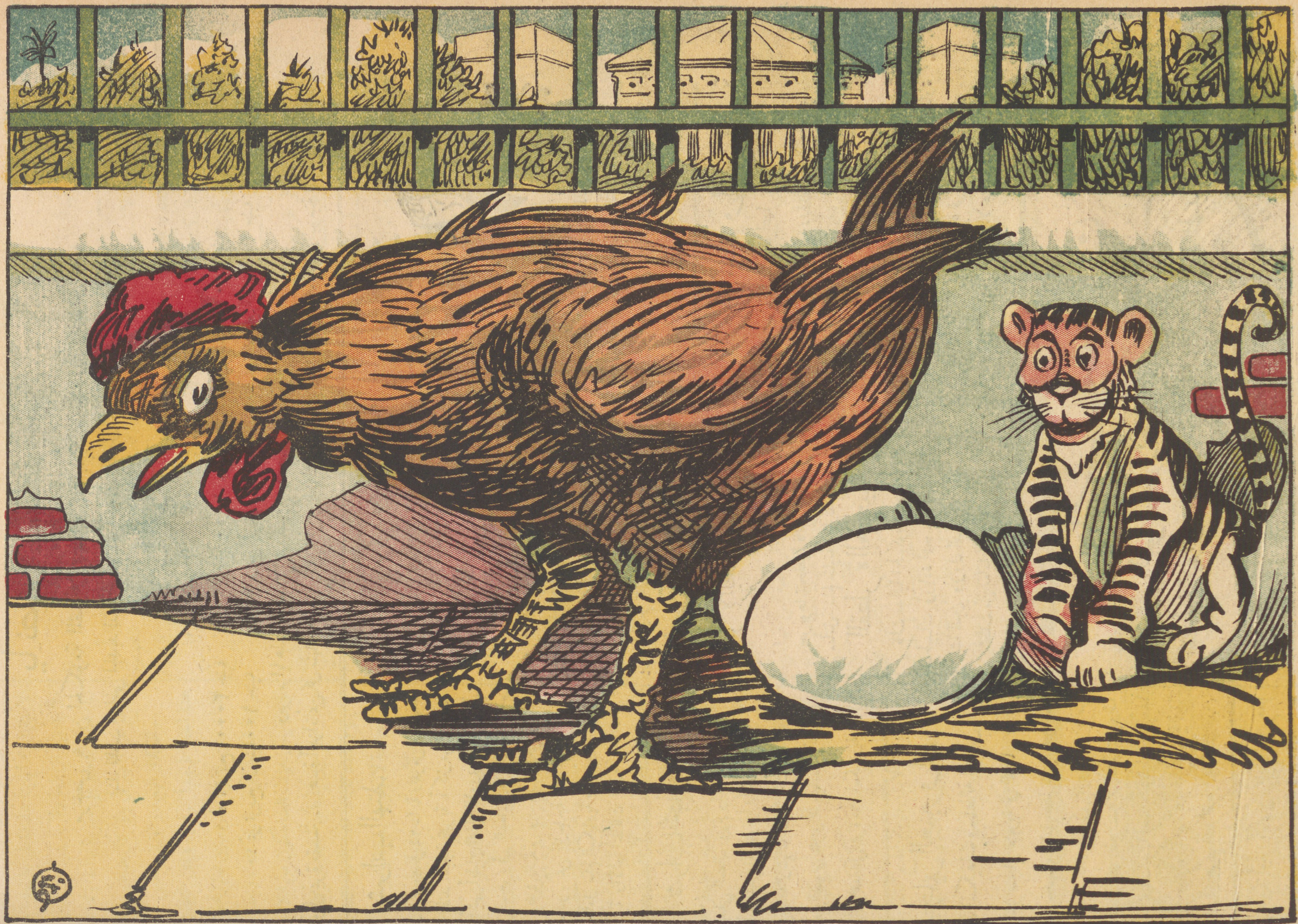

«الكشكول» — اذا انتجت وطنية الاحزاب المؤتمر المنتظر كانت في وداعتها دجاجة يخرج من بيضتها الاسد

AMERICAN UNIVERSITY IN CAIRO